يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ٦ شباط ١٩٨١ الموافق ٢ ربيع الثانى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٧ VOL 77/37 — 6.2.1981

هل أصبح الانفجار وشيكا ؟ !

زوارق حربية اسرائيلية بالقرب من شاطىء بيروت

بيروت - لا يزال الوضع فى جنوب لبنان يهدد بالانفجار بسبب استمرار اعمال اسرائيل العدوانية . وقد بعثت الحكومة اللبنانية ، امس الاول ، بمذكرة احتجاج الى الامم المتحدة سجلت فيها حقها فى عقد جلسة لمجلس الامن الدولي لبحث هذا الوضع المتفجر .

وفى الوقت نفسه بدات الحركة الوطنية اللبنانية تحركا سياسيا شاملا داخل لبنان بهدف توحيد الصف الوطني اللبناني لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي تسير جنبا الى جنب مع مخططات جبهة الكفور الانعزالية الرامية الى تفجير الوضع الامني فى لبنان لتنفيذ مؤامرة التقسيم .

والجدير بالذكر ان قائد قوات الامم المتحدة فى جنوب لبنان ، عمانوئل ارسكين - الذي سينهي عمله فى لبنان فى نهاية الشهر الحالي ليحتل منصبه الجديد كقائد لقوة المراقبين الدوليين فى القدس وكممثل خاص لسكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم - صرح امس الاول بانه لم يعد بمقدور قواته ان توقف القتال بين الجيش الاسرائيلي والقوات الفلسطينية فى المنطقة . ومع ذلك - قال - فان انسحاب قوات الامم المتحدة من جنوب لبنان سيجر فى اعقابه غزوا اسرائيليا وسيزيد منخطر الاصطدام مع الجيش السوري فى لبنان وسيؤدي الى نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط .

وكانت الزوارق الحربية والطائرات العامودية الاسرائيلية قد حاولت ، ليلة امس الاول مجددا ، الاقتراب من الساحل اللبناني فى جنوب العاصمة بيروت . ولكنها ابعدت بنيران حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان .

كذلك انزل الجيش الاسرائيلي ، فى الليلة نفسها ، قواته بالقرب من مدينة صيدا وهاجم بها مواقع الفلسطينيين والقوى الوطنية .

المحكمة العليا تنظر فى دعوى رؤساء الصحف العربية المقدسية الثلاثة

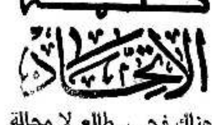
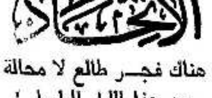
القدس - لمراسلنا - تنظر المحكمة العليا فى الاسبوع القادم فى الدعوى ، التي كان رفعها رؤساء تحرير الصحف المقدسية (الطليعة) و « الشعب » و « الفجر » ، بشير البرغوثي واكرم هنية ومأمون السيد ، لاصدار امر يلزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي برفض السماح لهم بالتواجد يوميا فى اماكن عملهم فى القدس العربية المحتلة .

وكان رؤساء تحرير الصحف المقدسية المذكورة قد مثلوا يوم الثلاثاء الماضى امام لجنة الاستئناف العسكرية فى مقر الحكم العسكرى فى رام الله المحتلة بناء على طلب اللجنة والازمة باجراء مثل هذه الجلسة لبحث قضايا الذين حددت اقامتهم . كما مثل امام هذه اللجنة ، وبناء على طلبها ، رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل .

هذا واعلنت المحامية لانغر ، ممثلة رؤساء تحرير الصحف المذكورة منذ اكثر من ٦ اشهر ، ان موكليها لم يقوموا باي اتصال مع قناصل الدول الاجنبية . ولم يطالبوا بتدخلهم لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية ضدهم .

تحقيقات ارهابية مع اهالى الضفة لمقابلتهم الوفد البريطانى

القدس - لمراسلنا - تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تحقيقات ارهابية مع عدد من الاشخاص فى الضفة الغربية المحتلة الذين التقوا بوفد البرلمانيين البريطانيين خلال زيارته الضفة المحتلة هذا الاسبوع للاطلاع على اوضاع السكان فى ظل الممارسات الاحتلالية . وقد وصل العسف بقوات الاحتلال الى حد استدعاء سائق السيارة التي اقلت الوفد البريطاني الى مدن الضفة للتحقيق معه .

كلمة الاتحاد

هناك فجر طالع لا محالة بعد هذا الليل الطويل !

اهتم زعيم حزب « العمل » و « المعراخ » ، شمعون بيرس ، بتهدئة خواطر الوزير اريك شارون . وذلك حين اكد ، فى برنامج « موكيد » التلفزيونى يوم الاربعاء ، امس الاول ، ان حكومة المعراخ القادمة برئاسته لن تزيل اية مستوطنة احتلالية من المستوطنات التى اقامتها وتقيمها حكومة الليكود فى المناطق المحتلة . ولذلك فان « بذلة » رئيس الحكومة القادمة ، التى يخيطها شمعون بيرس منذ الان ، هى « بذلة » سياسية اولا واخرا ولا تختلف الا فى « الحشوة » البشرية عن « بذلة » الحكومة الحالية المهلهلة والممزقة شذرا مذرا !

وكان من الطبيعى ان ينتبه عساكر الليكود الى هذه الحقيقة حتى يمنعوا منافسيهم المعراخيين من التظاهر امام الناخبين بان « بذلتهم » جديدة .

فقد قرانا عن النقاش ، الذى جرى فى لجنة الخارجية والامن البرلمانية يوم الاربعاء امس الاول ، عن الوضع فى المناطق المحتلة . قام نائب وزير الحربية مردخاى تسيبورى ، بالرد على اتهامات المعراخيين مثبتا - بالارقام - ان المباذل التى ارتكبت فى اثناء حكم المعراخ فى المناطق المحتلة هى اشنع بكثير مما « أحق » حكم الليكود ان يرتكبه فى سنواته الاربع . وعلى سبيل المثال ، قال مردخاى تسيبورى ، لم يهدم حكم الليكود سوى ٢٤ بيتا « فقط ! » فى المناطق المحتلة مقابل ١٢٢٤ بيتا هدمها حكم المعراخ السابق . ولم يبعد حكم الليكود سوى اربعة زعماء فلسطينيين بينما ابعد حكم المعراخ السابق ٨٨٤ شخصية وطنية فلسطينية . واعرب تسيبورى عن اعتقاده بان سياسة « اليد القوية » ، التى اتبعها المعراخ فى زمانه ، هى اشد بطشا من « اليد القوية » التى يتبعها الليكود الان فى المناطق المحتلة . ومع ذلك ، اعلن نائب الوزير العنصرى هذا ، « ان اليهودى ، الذى يمشى ليلا فى سخنين وعرابة اى فى داخل الخط الاخضر ، يشعر بالخوف على حياته اكثر مما يشعر هذا الشعور يهودى يمشى فى رام الله او نابلس » . لم نسمع اى معراخى يرد على هذا التحريض العنصرى الدموى . ان وزير البوليس المعراخى السابق ، شلومو هيلل ، هو عضو فى لجنة الخارجية والامن . فهل صمت عن هذا التحريض « اعتزازا » بما اقترفه بوليسه وعسكر حدوده من مجازر فى سخنين وعرابة وكفركنا والطيبة فى يوم الارض ١٩٧٦ ؟ اننا نسمع التحريض ونسمع الصمت على التحريض ونسجل ذلك امام التاريخ وامام الناخبين فى معارك الانتخابات القادمة !

لقد اصبح واضحا ان « المعراخ » - سياسة وحكما - ليس بديلا عن « الليكود » . ان عودته الى الحكم ، اذا ما جرت الانتخابات ، اصبحت مضمونة . ولكنه لن يستطيع ، ولا بحال من الاحوال ، ان يخفف من الام سكان اسرائيل او ان يوقف التدهور الاقتصادى والسياسى . لن يكون المعراخ لا البديل ولا حتى « اهون الشرين » . وليس امام جماهير الشعب فى بلادنا ، اليهود والعرب على السواء ، سوى توحيد الصف واختراق طوق الليكود والمعراخ واعتماد البديل الفعلى الوحيد : السلام العادل الاسرائيلى - الفلسطينى .

ونحن نرى فى الاقتراح الاخير الذى قدمته الى الكنيست النائبة المعراخية اليمينية المتطرفة ، شوشانه اربلى الموزلينو ، تعبيرا عن الفزع الذى اصاب المعراخيين والليكوديين على السواء ازاء افلاس سياساتهم وازاء تعاظم التأييد للبديل الذى نقدمه - السلام العادل . ويتلخص اقتراحها بالمطالبة بمعاقبتنا على القرار الذى اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية بالدعوة الى تأييد جبهتنا الدمقراطية فى الانتخابات القادمة ...

كانت هذه النائبة تود لو ان م.ت.ف. دعت ، مثلا ، الى تأييد صبيان « الحركة الوطنية التقدمية » حتى توهم الرأى العام الاسرائيلى انه مكتوب عليه ان يدور ، الى الابد ، فى طوق حلقة الدم المفرغة والحروب والاستعمار والضرائب الباهظة والغلاء المستشرى والبطالة والافقار وان لا يخرج من تحت مزراب الليكود الا الى تحت دلف المعراخ وهكذا دواليك حتى يتم للحكام الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين ان يحولوا بلادنا وشرقنا الى صحراء لا ترويها سوى دماء الشعوب ولا ينبت منها سوى آبار النفط والعروش المتنة .

ولكننا اخترقنا ، وسوف نخترق ، هذا الليل الطويل بصبح الشعوب وسلام الشعوب الطالع لا محالة .

(الاتحاد)

معلمو الضفة المحتلة يستمرون فى اضرابهم

القدس - لمراسلنا - وسط اوسع التأييد والتضامن الطلابي والجماهيري يستمر معلمو مدارس الضفة الغربية المحتلة فى اضرابهم الذى اعلنوه قبل اكثر من شهر ونصف مطالبين بتحسين ظروف عملهم وبرفع رواتبهم بنسبة ١٠٠٪ . ونتيجة لهذا الاصرار ولحملة التضامن هذه اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح جميع المعلمين ، الذين كانت اعتقلتهم مساء الاحد الماضي . الا ان هذه السلطات لا تزال تستدعي بعض المعلمين الى التحقيق معهم حول ما اسمته « اشتراك فى اضراب غير قانوني » .

وقد نفذ المعلمون المضربون امس ، الخميس ، العديد من الاعتصامات فى مكاتب التربية والتعليم فى مدن الضفة الغربية المحتلة وكذلك فى مقر وكالة الغوث فى الشيخ جراح .

ما هو فحوى الرسالة التى تلقاها بيرس من اردن - حسين ؟!

القدس - صرح زعيم حزب « العمل » الطالب بالعرش الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خلال حديثه فى برنامج « موكيد » التلفزيونى ، امس الاول الاربعاء ، انه تلقى ، فى اثناء جولته الاوروبية الاخيرة ، رسالة من الاردن لا تتماثل فحواها مع تصريحات الملك حسين السياسية العلنية . واضاف - التتمة على ص ٨ -

أبو اللطف :

الولايات المتحدة تؤيد الارهاب وانتهاك حقوق الانسان

جنيف - وجه رئيس الدائرة السياسية فى م.ت.ف. فاروق القدومى (ابو اللطف) الاتهام الى الولايات المتحدة بانها متغمسة فى انتهاك حقوق الانسان وذلك بتقديمها المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والتأييد الشامل لاسرائيل . وكان القائد الفلسطيني يتكلم فى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وقال فاروق قدومى ان الولايات المتحدة تؤيد التصعيد الراهن للاعمال الارهابية ولانتهاك حقوق الانسان الذى تقوم به اسرائيل ضد العرب فى الاراضى العربية المحتلة وفى داخل اسرائيل .

ودحض فاروق قدومى مزاعم الادارة الامريكية الراهنة بشأن اشتراك الاتحاد السوفييتى المزعوم فى الاعمال الارهابية الدولية .

كما اتهم قدومى النظام المصرى بالقيام بدور فعال فى انتهاك حقوق الانسان الفلسطينى فى داخل الاراضى العربية المحتلة ، وذلك من خلال معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية .

• فاروق القدومى •

ورقة عمل فلسطينية الى مؤتمر عدم الانحياز

بيروت - اعلن مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ستقدم ورقة عمل لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذي سيبدأ اعماله فى التاسع من شباط الجاري . وتطرح ورقة العمل الفلسطينية تصور المنظمة لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بما يكفل ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام الشامل والعادل فى المنطقة . كذلك ستطرح ورقة العمل ضرورة تعليق عضوية نظام السادات ، الذي انحاز كلية بعد توقيعه على اتفاقات « كامب ديفيد » الى جانب الامبريالية المعادية لحركة عدم الانحياز ولحركة التحرر الوطني العالمية .

هذا واعلن ممثل الهند فى نيو دلهي ان ٩٠ دولة اكدت مشاركتها فى مؤتمر عدم الانحياز الذي سيبحث فى سبيل تعزيز ودعم حركة عدم الانحياز على اساس معاداة الامبريالية ، وكذلك فى العديد من القضايا الدولية الهامة .

الاتحاد السوفييتى ينفى انه شحن الدبابات للعراق

موسكو - كذبت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، امس الاول ، الادعاءات الغربية التي تقول ان الاتحاد السوفييتي شحن للعراق مؤخرا دبابات سوفييتية عبر الموانئ السعودية .

وقالت « تاس » ان هذه الادعاءات سخيفة وملفقة ، وتستهدف تبرير استئناف شحن الاسلحة البريطانية الى منطقة القتال الايراني - العراقي .

وكانت صحيفة فاينانشال تايمز اللندنية هي اول من نشر اكذوبة شحن الدبابات السوفييتية المذكورة الى العراق . ونقلت عنها الصحف الغربية الاخرى ، وعمل على الترويج لها المسؤولون فى الولايات المتحدة .

ريغن يخيل على بغلة الحرب الباردة

حيفا - لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون الدولية - جددت الادارة الامريكية محاولاتها لتسعير الحرب الباردة . ففي اول مؤتمر صحفي عقده وزير الحرب الامريكي الجديد ، كاسبر فينبرغ ، اول امس ، اعلن ان ادارة الرئيس ريغن ستبدأ بانتاج قنبلة النيترون ، وستعمل على نصبها فوق اراضي الدول الاوروبية الغربية الحليفة .

واضاف ان استراتيجيته تعتمد على زيادة الوجود العسكري الامريكي الدائم فى المحيطين الهندي والهادىء وفى الشرق الاوسط . وصرح ايضا ان امريكا على استعداد لبحث اقامة قواعد عسكرية فى اسرائيل ووعد بالاهتمام الكبير اللازم اذا طلبت اسرائيل ذلك . واضاف مؤكدا ان اسرائيل هي حليفة هامة للولايات المتحدة الامريكية .

وقد اثارت هذه المحاولات الجديدة لدفع اوروبا الى مرحلة خطرة جديدة ، فى سباق التسلح ، وفى التراجع عن سياسة الانفراج الدولى ، ردود فعل غاضبة فى اوروبا الغربية وفى القارة باكملها . ولم تعرب عن استعدادها للموافقة على بحثها سوى المانيا الاتحادية وبريطانيا . بينما انتقدت اغلبية الصحف الاوروبية الصادرة امس ، الخميس ، هذا الموقف الامريكي ، واعتبرته خطرا محدقا بشعوب القارة الاوروبية وبالسلام العالمي .

وحذرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » امس ، الخميس ، من ان هذه المخططات العدوانية الامريكية تهدد شعوب الدول الاوروبية الغربية وعلاقاتها مع المنظومة الاشتراكية ، ومن ان هذه المخططات تشير الى ان ادارة ريغن ستلجأ الى الضغوط الاقتصادية والابتزاز السياسي والدعائي لاجبار حليفاتها فى حلف شمال الاطلسي لتحقيق خططها . كما انها تشير الى تحضير التربة للعودة الى العهد المكارثي فى العلاقات الدولية وحذرت « تاس » من المحاولات الدولية لاستبدال المباحثات باسلوب فرض الاراء .

هذا واذاعت شبكات التلفزيون العالمية ، مساء امس الاول ، الاربعاء ، حديث سكرتير السفارة السوفييتية فى واشنطن الذى اكد فيه - ان لا بديل للمباحثات ، وانه لا يمكن لاحد ان يملي ارادته على اية دولة مستقلة مهما كانت صغيرة ، فكيف اذن يمكن التعامل وفق هذا الاسلوب مع الاتحاد السوفييتي ؟!

وذكرت وكالات الانباء ان تجديد الادارة الامريكية الجديدة لمحاولاتها هذه تهدف الى النكوص عن اتفاقية « سالت - ٢ » ، التي عززت الانفراج الدولي ، بحجة ان هذه الاتفاقية هي فى صالح الاتحاد السوفييتي وحده ، والى ضمان تفوق امريكا العسكري على الاتحاد السوفييتي . واضافت الانباء ان هذه المحاولة الجديدة تأتي بعد فشل ادارة كارتر السابقة فى محاولاتها هذه التي استترت وراء ما يسمى بـ « حملة حقوق الانسان » ، وبعد ان تفوقت كلية دعاية ريغن حول ما اسماه بـ « دعم الاتحاد السوفييتي للارهاب » . فقد اعلن الاتحاد السوفييتي بمبدئية ووضوح ان دعم حركات التحرر الوطني العالمية شيء والارهاب شيء اخر ، وان كل خيوط الارهاب تقود الى واشنطن ، حيث تنظم « البنتاغون » هذه الاعمال المنافية للعرف الدولي .

وقد حذرت صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري « التقدم » فى عددها الاخير من الاخطار الناجمة عن التعاون العسكري بين امريكا ونظام السادات ومن قيام الاخير بتقديم تسهيلات عسكرية اما فى قاعدة « راس بناس » على شاطىء البحر الاحمر ، وقالت - ان هذه التسهيلات هي فى حقيقتها ...

وجود قواعد عسكرية امريكية عدوانية على ارض الكنانة ، تحول الى مركز تجسس استراتيجي ضد العالم العربي والدول الافريقية . واضافت - ان كل هذه المؤامرات تحاك من خلف ظهر الشعب المصري ، الذي يرفضها وسيقف ضدها .

ومن الجدير بالذكر ان سياسة الحرب الباردة هي من مخلفات سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية الاولى ، حيث كانت الامبريالية الامريكية تتمتع باحتكار السلاح الذري . وقد اثبتت تطورات الاحداث العالمية ان لا مستقبل لهذه السياسة الابتزازية الارهابية . فقد فرض الرأي العام الامريكي نفسه ونشاط قوى السلام فى العالم فى عام ١٩٧٨ على الرئيس الامريكي السابق كارتر ان يتراجع عن خطة انتاج قنبلة النيترون وعمليا على تجميدها . فلا نظن تماما ان فولدووتر ، الرئيس الجديد رونالد ريغن ، وادارته ان بامكانهما الالمان والعالم قد تقر بالصورة الواضحة ... ان تستطيعه الاوائل .

الشعب البولندى يتصدى للثورة المضادة دفاعا عن مكتسباته الاشتراكية

وارسو - خاص بـ « الاتحاد » - انتقد ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد نشاط النقابة المسماة « تضامن » ، والتي - كما قال - بدات تلعب دور حزب سياسي معارض . وتعمل على تصعيد التوتر فى البلاد الى اقصى حد .

واعترض كانيا على محاولة انشاء نقابة منفردة للمزارعين ، لان هذا الامر يعني تعاليات سياسية ضد سلطة الشعب فى القرى .

واكد كانيا على ضرورة وضع حد لجميع النشاطات المعارضة للاشتراكية وسلطة الشعب فى بولندا .

ومن الجدير بالذكر ان قادة اتحاد « التضامن » النقابي ، بتحالفهم مع زعماء الكتلة المعادية للاشتراكية والتي اطلقت على نفسها اسم « لجنة الدفاع عن العمال » ، يقومون وعن قصد بالاعمال الاستفزازية الرامية الى احلال الفوضى فى البلاد ، ويتمادون الى شن الثورة المضادة ، انطلاقا من مبدأ « كورن » ، احد زعماء المعارضة ، الذي يدعو الى تعميق الازمة وجعل منظمات المعارضة علنية والحد من نفوذ حزب العمال البولندي الموحد فى مختلف الميادين .

ويدعو زعماء الثورة المضادة الى الاخلال فى الانتاج واثارة النزاعات ، وفى الوقت نفسه ، يتخلون عن تحمل مسؤولية العواقب الكارثية الناجمة عن دسائسهم ، ويحاولون القاء عبء المسؤولية على كاهل قيادة حزب العمال البولندى الموحد والحكومة البولندية .

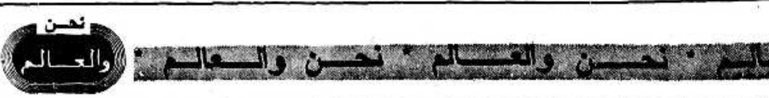
وتعمل قوى الثورة المضادة على توطيد علاقاتها بالاوساط الغربية المعادية للانفراج ومنظمات المهاجرين والمراكز الايديولوجية التخريبية العاملة فى الغرب .

وتشير الصحف البولندية الى ان نشاط قوة الثورة المضادة يستهدف ضرب مصالح بولندا الوطنية والتزاماتها ومكانتها الدولية ، والى ان الاوساط الامبريالية تعمل على استغلال الاحداث الحالية فى بولندا من اجل انزال ضربة حاسمة بعملية الانفراج والسلام فى اوروبا .

هذا وتعمل قيادة حزب العمال البولندي الموحد على رص الصفوف ، وتدعو جميع الشيوعيين ، وكل البولنديين الذين يعز عليهم مصير الاشتراكية ، الى التلاحم والتصدي لاعداء بولندا الشعبية ، والقضاء على محاولاتهم ضرب النظام الاشتراكي .

استمعوا الى النائب طوبى فى الاذاعة

اليوم ، الجمعة ٨١/٢/٦ الساعة الحادية عشرة ليلا فى « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (موجة ب) يجرى حوار بين النائب توفيق طوبي و يتسحاق ايفني فى اطار برنامج « بين الجمعة والسبت » .



تداعيات دورة المؤتمر اليهودى العالمى

ماهيـــة الأزمـــة الصهيونية اليوم..



* بقلم : دكتور اميل تومـا *

تأييد حكـام اسرائيل

عقد المؤتمر اليهودى العالمى دورته السابعة فى القدس ، بين ١٨ و ٢٢ كانون الاول فى العام ١٩٨١ باشتراك خمسماية من ممثلى المنظمات اليهودية والصهيونية العاملة فى ٦٦ قطرا من اقطار الراسمالية .

وخلال انعقاد المؤتمر تمحور النقاش حول عدد من القضايا السياسية والايديولوجية — الاسرائيلية والعالمية .

وكان من ابرز هذه القضايا : الموقف من سياسة اسرائيل ... ومسألة العلاقات بين اسرائيل والطوائف اليهودية فى العالم ، اى بين اسرائيل وما يسمى « يهود الشتات » !

وعلى الرغم من الخلافات التى طفت على السطح فى اثناء النقاش حول سياسة الحكومة الاسرائيلية ايد المؤتمر تاييدا كاملا عملية « السلام » (!) التى بدأت باتفاقيات « كامب ديفيد » واعتبر انها تضع الاسس الملموسة ، العادلة والدائمة ، للنزاع العربى الاسرائيلى بمختلف عناصره وبين جميع اطرافه .

وندد المؤتمر بقرارات الامم المتحدة التى دانت قانون « القدس الموحدة » الذى صادقت عليه « الكنيست » ، كما انتقد تحفظ الامم المتحدة من « معاهدة السلام » ! بين مصر واسرائيل .

وفى الوقت نفسه اقر المؤتمر دعوة الرئيس الاسرائيلى اسحاق نافون ، الى اجراء حوار بين ممثلى اليهودية (الدين اليهودى) والاسلام حتى يتم التفاهم بين الطرفين ، وبين اسرائيل والعالم العربى .

● ناحوم غولدمـان ●

كذلك ايد المؤتمرون مطالبة الدول العربية بتعويض اليهود الذيـــن هاجروا من تلك الدول الى اسرائيل !!

وقد رفض المؤتمر اقتراحا ، اراد بعض المؤتمرين ان يؤلف جزءا مـن القرار السياسى وينص على الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينـى المشروعة على اعتبار ان ذلك يسوى النزاع العربى الاسرائيلى .

مصـدر الغضب

ومع هذا احدثت مباحثات المؤتمر عاصفة شديدة من الغضب ، وحتى الاضطراب فى محافل اسرائيل الحاكمة اولا وفى القادة الصهيونية والعاملة ثانيـا .

وكان مصدر الغضب والاضطراب القيام بنشر تقرير اعدته لجنة الفتها قادة المؤتمر اليهودى العالمى حول « معانى (او انعكاسات) السـلام الاسرائيلى — العربى ليهود العالم » .

وجاء فى التقرير الذى امتد على ١١٩ صفحة ان من حق « اليهود فى الشتات » ان ينتقدوا السياسة الاسرائيلية فى الميدانين الداخلى والخارجى ، لا فى الخفاء بل علنا ..

وحدد التقرير بعض هذه الانتقادات التى كانت تطمس فى الماضى . فذكر بحصله من الاستيطان (الكولونيالى) فى المناطق العربية المحتلة ، وتذمره من العنف والتمزق الحزبى فى الساحة السياسية . كما انتقد نظام الانتخابات الذى يعجز عن حل القضايا الجوهرية ...

ودعا التقرير اسرائيل الى عدم السماح لمجموعات سياسية متطرفـة وصغيرة بان تعرض للخطر الجهود التى تبذل فى سبيل تحقيق السلام والامن مثلما يحدث احيانا بشأن المستوطنات فى الضفة الغربية .. فقادة يهـود العالم لا يستطيعون مساندة سياسة غير مقتنعين بصدقها وسلامتها ..

واشار التقرير الى واجب اسرائيل — اذا هى ارادت ان تحظـى بمساندة الدول الغربية ويهود العالم — وهو ان تعلن ، بلا مواربة ، ان سياستها فى مجال السلام فى الشرق الاوسط تقوم على تلبية ضروراتهــا واهتماماتها الامنية .

وهكذا نتضح ان واضعي التقرير لم يؤكدوا حق « يهود الشتات » فى انتقاد اسرائيل علنا بل مارسوا هذا الانتقاد فى ميادين جوهرية فى السياسة الاسرائيلية الخارجية .

وفى الوقت نفسه لام التقرير نمو الاتجاه المادى فى المجتمع الاسرائيلى بوصفه عاملا فى تسريع عملية انجراف المثل القديمة والقيم اليهودية التـى تقوم على العدالة الاجتماعية .

كذلك حمل على الرئاسة الدينية الرسمية (اى مجلس الرابانيــة الارثوذكسية) التى تحتكر الممارسة الدينية فى اسرائيل ، وترفض الاعتـراف بالتيارات الدينية اليهودية الاخرى (امثال الاصلاحية والمحافظة) واكد انها تسيء الى « يهود الشتات » .

ولكن مقولة التقرير التى استفزت اشد النقمة كانت تلك التى تمحورت حول الايديولوجية الصهيونية . فهذه المقولة نسفت لب الصهيونية الـذى ينفى « الشتات اليهودى » اى بقاء اليهود فى « المنافى » ، خارج اسرائيل .

وجاء فى التقرير :

« ان الايديولوجية الصهيونية التى تنفى ممكنات الوجود اليهـودى الابدى المثمر فى الشتات ، وترى وجود الشتات وكانه حياة فى المنفى .. ان هذه الايديولوجية بعيدة عن تفكير اكثر اليهود الذين يعيشون فى المجتمعات الديمقراطية الحرة » ! (اى فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية) « جروزلم بوست » (٢١—١—٨١) .

ورافق نشر هذا التقرير تصريح ادجار برونفمان المليونير الكنـدى — الامريكى — واغنى يهودى فى العالم ، الذى انتخبه المؤتمر رئيسا للمؤتمـر اليهودى العالمى ، فصب النفط على النار كما يقولون ..

قال : « يجب ان لا يتوقع احد ان يؤيد يهـود الشتات حكومـة اسرائيل تاييدا اعمى فى كل موقف تتخذه . ان مثل هذا التاييد الجامـد والايدومانى لا يكون مساعدا على التاثير على حكومتنا خارج اسرائيل » .

واضاف : ومع ان اسرائيل تحظى باهتمام مركزى فهى ليست وحـدة على جدول اعمال يهود الشتات . « فبوصفنا مواطنين فى بلادنا علينا نحـن اليهود ان نهتم بشؤون واقتصاد ، ومناخ الاقطار التى نعيش فيها — الاخلاقى والسياسى » . (الجروزلم بوست» ٢٠—١—٨٠) .

وقرر — وهذا زاد فى غضب مختلف المحافل الصهيونية — انه لا اولاده ولا احفاده يفكرون او سيفكرون فى الهجرة الى اسرائيل .

واعتبر بعض المراقبين ان خطورة هذا التقرير تنبـع من الدوافـع الى اصداره وتوقيته ..

فعدد من هؤلاء راى فيه تاثير ناحوم غولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية السابق واحد مؤسسي المؤتمر اليهودى العالمى ورئيسه لمدة حوالى ثلاثين سنة ..

وناحوم غولدمان اصبح بسبب قيامه بتوجيه الانتقادات الى حكـام اسرائيل بعبع المحافل الصهيونية فى البلاد وخارجها ..

والواقع ان هذا التقرير تزامن مع مقال نشره غولدمان فى « لى موند » الفرنسية وانحى فيه باللائمة على الصهيونيين الامريكيين الذين يلحقون الضرر بمصالح اسرائيل بسبب دعمهم حكام اسرائيل دون تحفظ وبصورة عمياء .

وعاد غولدمان الى ترديد رأيه بان السلام الشامل فى الشرق الاوسط لن يتحقق بغياب الاتحاد السوفييتى الذى يجب ان يقوم بدوره فى تسوية النزاع فى المنطقة (٢٤—١—٨١) .

ولاحظ اولئك المراقبون ان التقرير صدر فى وقت تلتهب فيه قضية الهجرة المضادة من اسرائيل خصوصا بعد ان ظهر ان عدد المهاجرين الاسرائيليين فى الولايات المتحدة يبلغ حوالى النصف مليون .

واتخذ الغضب من هذا التقرير صورا متباينة فبعض الكتاب السياسيين استخفوا بالمؤتمر اليهودى العالمى وحقروا اللجنة التى وضعت التقرير ..

كتب احدهم ان هذا المؤتمر يشبه « الامبراطورية الرومانية المقدسة » التى لم تكن امبراطورية .. او رومانية او مقدسة .. واضاف ان المؤتمرين من الخارج لا يمثلون سوى انفسهم .. وان زملاءهم الاسرائيليـين هم مـن الساسة القدامى الذين لفظتهم احزابهم واسقطتهم فى الانتخابات (مـارك سيغل — « جروزلم بوست » ٢٠—١—٨١) .

واستخف غيره باللجنة التى تألفت من اسرائيليـين وصهيونيـين غير اسرائيليين فابرز انها تتألف من كبار الماليين ولهذا فهى منقطعة عن الواقع !!

وفعلا تألفت اللجنة التى وضعت هذا التقرير ، من ادجار برونفمان .. وحى دى روتشيلد المصرفى الفرنسى الكبير ، وصاحب الاعمال الامريكى ليستر كراون وتمالى بارمنتال مدير صناعات « كور » الاسرائيلية وارنست يافت مدير بنك « لئومى » .. ويعقوب ليفنسون مدير بنك العمال (الذى استقال مؤخرا من منصبه ويتكهن المحافل انه سيحتل وزارة المالية اذا نجح « التجمع » فى الانتخابات القادمة) ودان بولكوفسكي من بنك «الديسكونت» .. وحاييم بن شاحر رئيس جامعة تل ابيب وغيرهم .

ولكن طابع اللجنة ينفى اتهامها بالانقطاع عن الواقع .. والاصح القـول انها حسمت فى تقريرها مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة التى اعتمدت على الايديولوجية الصهيونية واخضعتها لخدمة اغراضها ..

هل من جديـــد ؟

والسؤال : هل طرح التقرير جديدا ؟

الحقيقة ان قضية العلاقات بين اسرائيل و « يهود الشتات » ، اى ابناء الطوائف اليهودية فى مختلف الاقطار ، تعود الى سنوات الخمسين ..

بل ان هذه القضية تعود الى نشوء الصهيونية والنقاش الذى احتدم بين تياريها — التيار الذى دعا الى اقامة مركز روحى فى فلسطين يشع باليهوديـة على « يهود الشتات » .. والتيار الذى دعا الى تركيز جميع اليهود فى العالم فى فلسطين او « ارض اسرائيل » ...

وبعد قيام الدولة اقر المؤتمر الصهيـونى العالمى الرابـع والعشـرون

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

المواطنون العرب فى اسرائيل

فى رؤوس الاقـلام للمؤتمـر ال ١٩ للحـزب الشيوعي الاسرائيلي بند عن « المواطنيـن العـرب فى اسرائيل » . وقد جاء فى مقدمة هذا البند ما يلي .

فى الفترة الواقعة بين المؤتمر ال ١٨ والمؤتمر ال ١٩ حصل تشديد اضافي فى سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهج تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل ، التي تشكل اقلية قومية فى اسرائيل ، وجزءا من الشعب العربي الفلسطيني . حكومة الليكود شددت سياسة مصـادرة الاراضي وسلبها من الجماهير العربية . فاقرت الكنيست قانون مصادرة اراضي بدو النقب ، الذي اقر بتاييد كتلة المعراخ .

حكومة الليكود تنفذ بسرعة برنامج « تهويد الجليل » ، وتكثر من مصادرة اراضي الفلاحين العرب ، وهذه السياسة العنصرية بدأت ايـام حكم المعراخ ، التى ما زال يؤيدها الان ايام حكم الليكود ، فلقام عشرات « المنــاطر » فى الجليل ، التي هدفهـا خلق حلقة خـانقة حول القرى العربية لمنع كل تطور فيها .

الفلاحون العرب مميز ضدهم فى كل المجالات : فى تخصيص مـا الري ، فى تعيين سعر منتوجاتهم (الدخان وغيره) ، فى منـح القروض والمساعدات الاخرى التمويلية والمهنية عنهم . والحكومة تعمل كل شيء من اجل منـع التصنيـع فى القرى العربيـة ، وكل تطور اخر ذو قيمـة وكنتيجة لمصادرات الاراضي ، فقد اصبح ٧٥٪ من قوة العمل فى القرى يعملون عمالا مأجورين خارج قراهم ، وفى امكنة بعيدة ، وعلى العموم فى اعمال صعبة وضئيلة الدخل ، فهناك حوالي ٦٦٪ من العمـال العرب يشتغلون فى البناء ، الزراعة ، واعمال موسمية وعامة اخرى بسيطة وفى الخدمات بدرجات منخفضة . وهناك فروع كاملة ومصانع كثيرة مقفلـة تماما فى وجه العمال العرب ، وكنتيجة لكل ذلك فان متوسط اجرة العمال العرب هي ٧٥٪ من اجرة العمال اليهود .

لقد احتدت مشكلة نقص السكن فى المدن والقرى العربية . لا يوجد بناء حكومي او شعبي لاحتياجات الجمهور العربي. وسكان القرى العربية يعانون من نقص خطير فى اراضي البناء . المساحة المعـدة للبناء المنظم مقلصة ولم توسع لسنوات ، وتستمر الحكومة فى سياسـة هـدم البيوت بحجة « البناء غير القانوني » فى وقت لا تقر فيه خرائط هيكليـة خلال سنوات طويلة .

فى السنوات الاخيرة احتد التمييز القومي فى الخدمـات الشعبية ، خدمات الصحة ، التعليم ، الشؤون الاجتماعية ، والتشغيل .

وهناك تمييز ضد السلطات المحلية العربية بالنسبة السلطـات اليهودية التي هي ايضا فى وضع صعب .

* استعدادات منطقة عكـا الحزبية للمؤتمر الـ ١٩ *

*** زيـادة فى العضوية * توسيع مباع الصحف * تخطي اهداف الحملـة المـالية * اجتماعات شعبية نـاجحة ***

عكـا — لمراسل « الاتحـاد » — بمظاهر الحماس والامل يستقبل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم فى منطقة عكـا المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيـوعي الاسرائيلي .

فبعد الانتهاء من دراسة رؤوس الاقلام والموافقـة عليها وارسـال الاقتراحات والملاحظات الى اللجنة المركزية جرى فى الاسبوع الماضي فى جميع الفروع ، انتخاب المندوبين للمؤتمر . وعقد ، فى اواسط هذا الاسبوع ، اجتماع منطقي للمندوبين جرى فيه تباحث المسؤوليات والواجبـات الملقاة على عاتقهم من اجل الاسهام فى نجاح المؤتمر واقروا الموضوعات التي سيتم طرحها فى اثناء النقاش .

ولخص اجتماع المندوبين المسابقة الاشتراكية بين فروع الحزب فى المنطقة على شرف المؤتمر والتي اسفرت عن تخطي الاهداف التي وضعتها لجنة المنطقة فى مجال ضم اعضاء جدد الى الحزب حيث انتسب فى الاونة الاخيرة اكثر من ٥٠ عضوا من العمال والشبيبة والنساء وبرزت فى هذا المضمار فروع كفرياسيف — ابو سنان والبعنة ويركا ومجد الكروم ومعليا ونحف . وكان للشبيبة الشيوعية نصيب اوفر فى زيـادة العضوية حيث تم ترفيع عدد ملحوظ من اعضائها الى عضوية الحزب .

وفى مجال الحملة المـالية تخطت المنطقة هدفهـا وزاد مـا جمعته الفروع عن ٧٢ الف شاقل وهو حصة المنطقة من الحملة المركزية .

وزادت فروع مجد الكروم وعكـا والبعنة مباع الصحف الشيوعية وتسديد الاثمـان . كما عقدت اجتماعات شعبية حاشدة فى فروع عكـا والرامة وجديدة والبعنة ومجد الكروم وكفرياسيف — ابو سنان ومعليا والبقيعة ونهاريا تكلم فيها قادة الحزب والمندوبون عن اهمية المؤتمر ، وستعقد اجتماعات مماثلة فى بقية الفروع .

وتنظم الشبيبة الشيوعية مهرجانات رياضية وفنية وسياسية ، وتقوم باعداد الهدايا الرمزية لرئاسة المؤتمر وبجمع تحيات التاييد من مختلف اماكن العمل وفئات الجماهير العربية .

وافاد مراسلنا ان الاوساط ، التي تترقب انعقاد المؤتمر ، ترى فيه مرحلة جديدة من الكفاح اليهودي — العربي واملا يعزز رغبتهـا الصـادقة فى احراز السـلام العادل واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عن مصالح العاملين فى مواجهـة سياسة الكوارث الاقتصادية الحكومية وعن الديمقراطية امام اخطار الفاشية المتزايدة .

استعداداً للمؤتمـر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

أهميـــة التعريـفــات

*** بقلم تمار غوجانسكى ***
عضو اللجنة المركزية للحزب

تعتبر التعريفات مركبا ضروريا لكل وجهة نظر نظرية — سياسية ، مثلما هى مركب ضرورى لكل علم وفكر منطقى . بيد انه لا تكفى التعريفـات وحدها بل انها يجب ان تكون صحيحة اى ما معناه : تعريفات تعبر بصورة دقيقة عن الواقع القائم موضوعيـا خارج اطار وعينا .

ان المؤتمـر الـ ١٩ لحزبنــا الشيوعى الاسرائيلى سينشغل هو ايضا بالتعريفات . حيث انه سختبر ايـة تعريفات قديمة صمدت فى الامتحان ، واية تعريفات تستلزمها التعديل او التغيير، وما هى التعريفات الجديدة التى علـى الحزب ان يصيغها . لقد تضمنت رؤوس الاقلام التى نشرت استعدادا للمؤتمر تعريفات تتعلق بالوضـع فى العالم وفى المنطقة وبماهية النزاع الاسرائيلى — العـربى والقضيــة الفلسطينيــة والوضع الـداخلى فى اسرائيل — المشاكـل الاقتصاديــة والاجتماعيـــة وغيرها . ان هــذه التعريفات ، التى هى ثمرة نقــاش جماعى داخل اللجنة المركزية ، تعبر عن المرحلة الحالية للصراع الطبقى فى اسرائيل وعن الاخطار والممكنات الكامنة فى تشدد التناقضات الاجتماعية وتعمق التقاطب الاقتصـادي والاجتمـاعي والنظرى — السياسى .

حين نعرف اتفاقيات « كامب ديفيد » فى رؤوس الاقلام بانها « اجراء ضـد الانفراج فى العلاقات الدولية وضـد احلال السلام الشـامل والعـادل فى الشرق الاوسط » فمن هذا التعريـف ينجم انه يجب النضال لاستبدال هذه الاتفاقيات باخـرى تكون فى اطــار الانفراج وتجلـب لمنطقتنا السـلام الشامل والعادل . ومن هنا ينتج ايضا ان المشكلة لا تكمن فى العقبـات التى تضعها حكومة بيغن امام تنفيذ « الحكم الذاتى » (وهى عقبات تكشف عـن الماهيةالحقيقيةلهذهالاتفاقيات) وانما فى الاتفاقيات نفسها التى تستند على سلب حق الفلسطينيـين فى كيـان قـومى مستقل — اقامة دولـة الى جــانب اسرائيل .

ان هذا التعريف لاتفاقيات « كامب ديفيد » يحمل فى طياته ايضا الجواب على ما يسمى بـ « الحل الاردنى » المقترح مرارا وتكرارا من قبل قـادة حزب العمل ، حيث ان «الحل الاردنى» مخطط له ان يكون خارج اطار الانفراج، اى ما معناه بدون اشـراك الاتحـاد السوفييتى ، وان يمنع قيام دولـة فلسطينية مستقلة .

مثال آخر لتعريف جديد ، يتضمنه كتاب رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ ، هو تعريف نظام الحكم الاقتصادى — الاجتماعى السائد فى اسرائيل بانه نظام راسمالى احتكارى — حكومى يمتـاز بعسكرة ، لم يسبق لها مثيل ، للميزانية والاقتصاد وبتبعية متزايدة للراسمـال الاجنبى . من هذا التعريف ، المستند على تحليل مجمل التطورات الحاصلة فى اسرائيل فى العشر الاخير ، نستخلص نتائج هامة : اذا تبلور فى البلاد نظام حكم راسمالى احتكارى — حكومى فهذا يعنى انه ينتصب امام جمهور العاملين جهاز يضم الراسمال الكبير والدولة ،

● تمار غوجانسكى ●

سيعمل على تركيز الراسمال وزيـادة الارباح وذلك على حسـاب اجـور العاملين وحقوقهم .

ان فصـل لجنة عمال الصيانة فى « ال — عال » « بانم » اعـلان الاضراب لهو تعبير عن التمازج بـين الراسمال والدولة . ومع ان الفصل حصل فى شركة معينة (ال عال) الا انه اعد ليكون سابقة فى جهاز علاقـات العمل والراسمال فى البلاد . وليس صدفة ان يكون الذى وقع رســالة الفصل ، يوما شبيط ، ليس فقط رئيس مجلس ادارة « ال — عال » وانمـا ايضا رئيس اتحاد ارباب الصناعة . وليس صدفة ان يبارك بعض رجــال الليكود الكبار ، ومنهم وزراء حاليون وسابقون، فصل لجنة العمال ويصفونه بانه « خطوة فى مكانها » .

ومثل كل تطور اقتصادى — اجتماعى داخل النظام الراسمالى فان انتقـال هذا النظــام ايضا الى مرحلــة الاحتكارية — الحكومية ليس بامكانــه حل كل تناقضاته الاساسية والداخلية. وكلما زاد تركيز الراسمال والثــراء ، وتوطدت الصلة بين الراسمال وجهاز الدولة وزاد فرض القوانين التعسفية ضد العاملين كلما زاد ادراك العاملين لضرورة تعاونهم الطبقى واستعدادهم للدفاع عن حقوقهم وكلما ازدادت عناصر التضامن بينهم . ومن هذه الناحيـة شكل رد فعل اللجان العمالية الـ ١٣ على فصل لجنة عمال الصيانـــة فى « ال — عال » مثالا هامـــا علـى التضامن البروليتاري . وواقـع ان التهديد باعلان اضراب عام فى فـروع الاقتصاد الاساسية اضطر الحكومـة واصحاب العمل الى التراجع يثبت ان نظام الحكم الراسمالى — الاحتكـارى ليس « دواء عجيبا » بامكانه «انقاذ» الاقتصـاد والمجتمع فى اسرائيل مـن تناقضاتهما الداخلية الشديدة .

حتى الان تحدثنا عن بعض التعريفات بلهجة المديح . ولكن حتى نحول دون الاخطاء علينا ان نضيـف القـول ان التعريفات لا تكفى ، وانمـا يجب معرفة استعمالها بشكل صحيح وبصورة ديالكتيكية . ان كل تعريف بطبيـع طبيعته الى ان يعبر عن واقع متكامل فى جملة واحدة او اثنتين . ولهذا فان الاستعمال السطحى للتعريفات يمكن ان يؤدى الى نتائج غير صحيحة .

لنأخذ — مثلا — التعريف الـذى بموجبه تشكل الجمـاهير العربية فى اسرائيل « اقلية قومية فى اسرائيـل وجزء من الشعب العربى الفلسطينى». ان اوساطا متطرفة معينة بين الجماهير العربية تفسر هذا التعريف على هــذا النحو : الجليل مثل الخليل ! وحـل قضية الشعب العربى الفلسطينى هو واحد بدون تمييـز فى الحديث بـين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت وطأة القمــع فى المناطق المحتلة وبـين الفلسطينيين مواطنى اسرائيل .

اما اوساط الحكم فى اسرائيل فقـد استغلت بدورها هذا التعريف (« جزء من الشعب العربى الفلسطينى ») واضافت اليه ، ادى بدورها امـر الحظر الذى فرض على مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل ، المعرّف بأن م.ت.ف هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى وعلى هذا الاساس اطلقوا عقيرتهم بالزعيق وكـان هدف مؤتمـر الناصرة كان الاعلان عن ان م.ت.ف هى الممثل الوحيد للجماهير العربية فى اسرائيل .

ان رؤوس الاقـلام تسند هـذه الاستخلاصات وتشرح بشكل جدلى ان الجماهير العربيـة فى اسرائيل ، المناضلة من اجل السلام والاعتـراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هى فى الوقـت نفسه جزء من مــواطنى اسرائيل ، تناضل من اجل المساواة فى الحقوق فى اطار دولة اسرائيل وتتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية .

مثال آخر لهذه السطحية نجده فى النتائج المتناقضـة التى تستخلصهـا اوساط معينة مـن التعريـف بـان فى اسرائيل تمييزا طائفيا . هنــاك مـن يستخلص من هذه الحقيقة بانه يوجـد ارتباط واضح بين الفقر والضائقـة والاجر ومستـوى التعليم المنخفض وظروف السكن الصعبة وبين الانتماء الطائفى ويتوصـل الى النتيجـة ان التمييز الطائفى هو بديل اسـرائيلى اصلي للتمييز الطبقي ، وانـه يمكن الحديث عن الطوائف الشرقية بـدل الطبقة العاملة . وهنـاك آخرون ، يوافقون على التعريف بان كل تمييز هو معبر عن الاستغـلال الطبقى ، وان التوزيع الاساسى فى المجتمع هو ليس بين « سفارادىم » و « اشكنازيم » وانما بين عمال واصحاب رؤوس الاموال ولكنهم يرفضـون اصطـلاح « تمييز طائفى » ويدعون بان الحديث يـدور فقط بين اغنياء وفقراء .

وكانما لا تكفى هاتان النظرتـــان السطحيتان اللتان لا تعترفان بالعلاقة المتبادلة بين اسلوب الاستغـــلال الراسمالى والتقسيم الطبقى الـذى يخلقه ، وبين الاشكال البرجوازية التى تلبسها ، حتى نشأت فى فضاء عالمنا وجهة نظر اضافية تستمد من نظـرة « اليسار الجديد » . أصحاب هـذه النظرة يقولون تقريبا ما معناه « نحن نعرف ما هــو التقسيم الحقيقى فى المجتمع لكنهم ، هم غير المتنحين ، لا يعرفون . ولهـذا علينا ان نلعب اللعبة — نتحدث كثيرا وبصوت عـال عن التمييز الطائفى كى نتحول الى مبادئ هؤلاء « المسحوقين » وهكذا نقودهم الى الحقيقة » .

ان موضوع التمييز الطائفى ، الذى خصص لبحثه فصل من رؤوس الاقلام ، يعلمنا ان مشكلة التعريفـات لا تنتهى بطرحها كتابة . ان الامتحان الحقيقى لكل تعريـف هــو فى التنفيـذ وفى الاستخلاصات التنفيذية التى نستنتجها منه من منطلق رؤيتنا له كجزء من مجمل وجهة النظر حول العالم . يستحيـل العمل بدون تعريفات . لكن ايضا يجب العمل لمنع وجهة نظر غير صحيحة وغير جدلية من ان تعرقل عملنــا بدل أن تساعدنا على رؤية الجديد واستشراف التغيرات الحاصلة فى الواقع .

كيف يمكن تأمين ان تكون التعريفات صحيحة وان يحمل تنفيذها طابعــا جدليا ؟!

ان تجربـــة حزبنا الشيـــوعى الاسرائيلى ، التى لخصت نتائجها فى قرارات المؤتمر السابق وفى رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ ، تظهر مـن جديد أن الضمان لتعريفات صحيحة هو فى الدمج بين وجهة النظــر العالميـة العلمية ، الماركسية — اللينينية ، وبين النضال العينى ، خلال تامين صلة وثقى بين النظرية والممارسة ، وفى النقاش الجماعى ،الذى يشجع افكار ومبادرات جديدة .

(عن « عرأخيم » — قضايا السلم والاشتراكية عدد ١ سنة ١٩٨١)

تعزيـــة

اعضـاء الحزب والجبهة فى ابو سنـان وكفرياسيف يتقدمون باحر التعـازي ال آل موسى (الحناوي) فى ابو سنان بوفاة فقيدهم الشاب مـاجد موسـى الهابط . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعازينـا الحـارة

للصديق عمـاد هلـون وعائلتـه بوفاة طفلـه . ونتمنى له الصبر وحسن العزاء .

حابى المـر
طوني عميه

تعازينـــا

● الى ال ابو داوود بوفاة يوسف سليم ابو داوود ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — كفركنا

● الى الصديق محمد موسى عيسى واخوانه رشيد ويوسف بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

● الى الشيخ يوسف حسن حسونه واولاده وجميع آل حسونه واقاربهم بوفاة فقيدهم المرحوم الشاب سلمان يوسف حسون .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

● الى آل حسون بوفاة الشاب سلمان يوسف حسون .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الصديق كمال داود وعائلته فى كفركنا بوفاة المرحوم يوسف ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والمعشر ماتا

● الى عموم آل بكرى بوفاة المرحوم محمد عبد اللطيف بكرى .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

وفــاة فــاضل

شيعت اهالى بلدة الناصرة جثمان الفقيد

ابراهيـم جبـر خطيـب

الذى وافته المنية اثر مرض لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الخمسين عاما .

وعرف الفقيد باخلاقه الحميدة وتعاونه المخلص مع ابناء قريته ، وكان قد انتخب عضوا للمجلس المحلى فى الدورة السابقة وشارك فى الائتــلاف الشامل كعضو ادارة فى المجلس .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يشاركون اهل الفقيد العزاء ويرجون لهم الصبر والسلوان .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جوزيف امين سروجى

وذلك يوم غد السبت ٧—٢—٨١ فى تمام الساعة الرابعة بعد الظهر فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

فارملة الفقيد ووالدته وشقيقاته وعموم آل سروجي ويونس ورمضان وانسباؤهم والنسباؤهم يدعون الجميع لمشاركتهم فى هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعـــى



آل موسى (الحناوى) فى ابو سنان (كويكات سابقا) ينعون بمزيد الاسى وفــاة فقيدهم الشاب ماجــد سليم الهابط ، الذى وافته المنية فى بيروت ولما يناهـز ال — ٣٧ عاما . ويتقدمون باحر التعازى الـــى آل الهابط وعموم آل كويكات فى لبنان بوفاة الفقيـــد . ويدعون الاهل والاصدقـاء والمعارف الى مشاركتهـم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح الفقيد الطاهر وذلك فى بيت ابراهيم موسى (ابو طلال) فى ابو سنان ، غــدا السبت ٧—٢—١٩٨١ ، فى تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

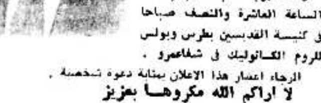
قـداس وجنـاز الاربعـين



ارملة الفقيد واولاده واخوانه واخواتـه وعائلاتهم وعموم آل قسيس والقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو والخارج يدعونكـم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

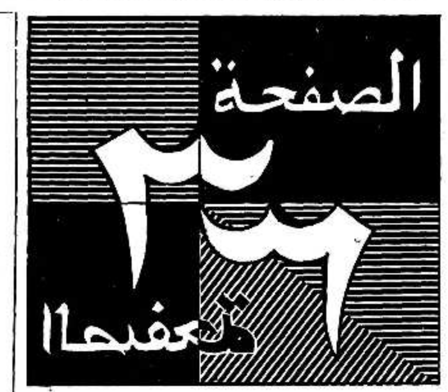
يوسف بطرس قسيس

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٢/٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .



الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز



جهاد ملوك الصحراء !

اعلن وزير خارجية اسرائيل الليكودي موشيه شمير في الكنيست ، هذا الاسبوع ، ان قرارات مؤتمر قمة الطائف حول الجهاد يعيد الى الاذهان الفتوحات العربية واحـــلام العرب باعادة امجاد الاندلس .

اجهزة الاعلام الاسرائيلي تقوم بتضخيم اخطار قرارات قمة الطائف على امن اسرائيل . وكأن سيوف جحافـــــل المسلمين ، بقيادة الملك خالد ، تحصد جيوش الروم وتلقـــى بها في وادي اليرموك ، بعد امجاد قادسية صدام حسين !

اسرائيل تعلم كما نعلم تماما بان الملك خالد لن يحـــرر القدس ، وبان الملك حسين لن يحرر الفسطاط ! وبان الملك قابوس ابن زياد يقول : النفط من ورائي وامريكا من امامي وليس لكم والله الا حسناء امريكية تطفىء عطشكم !

عطاش الصحراء ، هذا يطفئه ملوك النفط وامـــراؤه اليوم ، بسيارات الكاديلاك وشقراوات الغرب اللواتـــي اطفأن حشائشهم فلم يبق يوم من رهف وحمية اصلا الا فـــي قولهم :

اقول لها اذا جاشت وجاشت
مكانك تحمـــدي او تستريحي

جميعهم مستريح . واســرائيل تعرف هذا . وتعـــرف بانه ليس هناك من يطالب منها الحساب . ولذلك فهي تصول وتجول في المنطقة بلا وازع .

ولكن اسرائيل لا تعلم بان الامبراطور سعد حـــداد ، امبراطور القليعة ، لن يستطيع اقامة سناجق ببروت يلحـــقه باسرائيل لانها تجهل حقائق التاريخ .

وتجهل اسرائيل بحقائق التاريخ بدفعها الى افتعـــــال الضجة حول قرار ملوك الصحراء بالجهاد الغربي ضد امريكا واسرائيل .

غير ان هذه الضجة المفتعلة تشير الى نوايا اسرائيلية مبيتة وتهدف الى تهيئة الجو محليا وعالميا لمغامرة عسكرية جديدة .

وقد تنبهت الى هذا الاحتمال الزميلة النجر المقدسية في مقال افتتاحي ، هذا الاسبوع ، تحت عنوان **الاحـــــدي ومواجهته في جنوب لبنان** . ذكرت فيه ، نقلا عن مصـــادر بيروتية ، ان الاتحاد السوفييتي حذر من خلال سفيره فـــي لبنان ان لدى الحكومة السوفييتية معلومات تشير الى ان اسرائيل تعتزم خلال الشهرين القادمين شن هجوم واســع النطـــاق على جنوب لبنان ..

وتؤكد طبيعة العمليات العسكرية الاسرائيليــــــــــة الاستفزازية بان عملا عسكريا كبيرا ، كما هو متوقع ، ان يستهدف الوجود الفلسطيني وحسب ، بل تقسيم لبنان وضرب سوريا ، في محاولة لاجهاض الصمود العربي في مواجهـــــة التصفية .

اوضاع اسرائيل الداخلية ، الازمة الاقتصادية الخانقة ، وانهيـــار مركز حزب الليكود الحاكم ، كل ذلك يغري قيادة هذا الحزب وهو على ابواب الانتخابات بمحاولة تحقيق اسر عسكري باهر يغير الصورة السياسية في اسرائيل وينقـــذ قيادة الليكود من السقوط التام .

ويلاحظ المراقب للاحداث تغييرا في السياســــــــة الاسرائيلية نحو ما يحدث في جنوب لبنان . . فقد جاء فـــي مقال بقلم اوري دان تحت عنوان **« جنوب لبنان : نظرة الى وراء »** (معريب ٢/٢/٨١) انه « حتى قبل شهرين او ثلاثة انتهج حداد وزمله خطا دفاعيا . اما محاربة المخربين فكانت اسرائيل تاخذ ذلك كله على عاتقها ، ومؤخرا غير حـــداد وزمله من اساليب نشاطهم فانتهجوا خط المبادرة الحربية ضد المخربين وهذا هو تغيير جذري في صورة هذه الحـــرب الصغيرة » .

وهذا يفسر مطالبة حداد باشراك قواته بعمـــــــل عسكري واسع النطاق ضد الوجود الفلسطيني في لبنان .

ولكن ليست القضية ، كما يقول اوري دان في مقاله ، هي لبنان الشمالي .. فاسرائيل تطمح ، في حالة تسويـــة سياسية ، بان يتمكن قادة المسيحيين في لبنان الشمالي ، في نهـــاية الامر ، من المشـــاركة في تقريـــر مصير لبنان . . . وقسم من هذه القيادة في لبنان الشمالي اصيبت بخيبة امل من اسرائيل ، ويميل الى التعاون مع سوريا ، وينظر نظرة سلبية الى نشاط الميجر حداد !

اذن الشعور هنا ، في بعض الاوساط في اسرائيل على الاقل ، بان بعض فلول الكتائب قد اصيبت بخيبة امل من اسرائيل ، وبدات تتطلع الى التفاهم مع سوريا .

وســوريا هي عامل كبير الوزن على الساحة اللبنانية . واسرائيل تعرف بان الجيش السوري المرابط في لبنـــان في اطار قوات الردع العربية يجعل سوريا عاملا مقررا في اية تسوية قد تكون .

ولذلك فان اية تسوية تتفق مع اغراض اسرائيل في لبنان تستلزم اخذ الوجود السوري بالحساب وليس فقـــط ارضاء قادة الكتائب .

ان ما يجري الان في الجنوب اللبناني يؤكد امريـــن هامين ، اولا استخدام جيب القليعة بقيادة الامبراطور حداد اداة للمساومة وللضغط على سوريا في اية تسوية سياسية في لبنان ، وثانيا توسيع رقعة الاستفزازات العسكريـــة الاسرائيلية ضد سوريا .

وهناك في اسرائيل من لا يزال يؤمن بالمعاجز لانقاذ النظام من الافلاس التام .

ان ضربا عسكريا ... سوريا ، عشية الانتخابات ، يجعل بيغن بطل الشعب ... بطل الجزيرة العربية كلهــا الـــذي دفن جيوشه ... ابواب نفط الصحراء ، ويتوجه الشعب هنا ملكا على اسرائيل .

ولكن ، كما يقول جار الله الاخمي : « الهواء يـــروح عنك والسفن تروح هنا ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » .

ان الذي على ... اسرائيل ان يفتشوا ... الحمى بل نصب الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه .

لقد ... شعوبنا ... ومحبب اكثر ... انظمتها المتلونة الهلك .

لقد ... شعوبنا ... ومن سفك دماء الشعب العربي الفلسطيني .

لقد ... الاحتلال والاضطهاد الرائع على شعبنا في المناطق المحتلة .

لقد ... الرب نفسه من معاناة سكان الخيام ومـــن انتهاك حرمة ... في القدس وفي مكة .

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

حليبا خميس

اسبوعيات

« عصاة الراعي »

بعد اربعة ايام — اي مساء الاربعـــاء ١١ الجاري — يفتتح المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاســـرائيلي في قاعة جبل الكرمل في حيفا البرمالية . وفي غمرة المستقبـــل ، ولنقل في احد ايام القرن الحادي والعشرين ، سيطلع مؤرخ على هذه الاسطر وهو يؤرخ ... تاريخ هذا الحزب المجيد . ولذلك اراني الان ابتسم في سري لذلك المؤرخ واقول له :

« خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد » .. ارضك يا بني ! ارضك يا حبيبي !

لقد مضى على وجود هـــذا الحـــزب ، بشد ... الفلسطينية ، ما يزيد على ستين عاما ، وكاتب هذه السطور عضو فيه منذ اكثر من اربعين عاما في حين لا يزال على قيد الحياة ، من اعضائه ومن قادته ، رفاق مضى على عضويتهم فيه ما يزيد على نصف قرن ، ونحن « الشيوعيين القدامى » ، كما نسمي انفسنا تعزية ، نعتز بما رباه وربيه هذا الحزب في صفوفه من الاجيال الشابة التي جاءت بعدنا وتحمل الان معنا العبء وستمضي من بعدنا ابدا على هذا الطريق ، وها انا وقد اصبحت واحدا منهم ، من جيل « الشيوعيين القدامى » ، اخلع نعلي وادخل خاشعا الى معبد التجربة التاريخية لاضع طاقة من الزهور البرية — تسع عشرة زهرة حمراء من زهور « عصا الـــراعي » الكرمليـــة على اضرحـــة معلمي الاوائـــل — « المجهولين » — الذين قادوا خطواتي الاولى على طريق الشرف والصدق وتحمل اشواك الصبر الصامض في التفاني في خدمة قضايا الشعب المقدسة .

ما من زهرة ، من زهور بلادنا البريـــة ، احببت كمـــا احببت زهرة « عصاة الراعي » . ربما لانني امضيت طفولتي ثم صباي وانا و « عصاة الراعي » جيران . فما كانت تشرق الشمس ، بعد اسبوع سخي المطر ، عبوس الجبا ومرعـــد ومرعد ، حتى تراها تتلالا على عشب الكرمل وصخوره وعليقه تتباهى على جميع نباتات من « عصا الراعي » وعلى قطف اطولها ساقا واشدها حمرة في الخدود . وفي هذه القطفـــات البريئة ، براءة البرية ، سجلنا في قلوبنا الحب الاول واشعلنا الحمرة الاولى ، بالقبلة الاولى ، على خد صبية — كانهـــا « عصاة الراعي » .

وتلك انفسنا ... « عصاة الراعي » ، قبل ذلك وبعد ذلك . لما وجدناه فيها مما اردناه لانفسنا . فهذه الزهرة الغضة ، التي تذبل بسرعة ويستطيع اصغر البوام ان يكسر عودها ، تتحدى اشواك اكثف عليقة فتظل تمد بساقها وترتفع به حتى تستنشق ضوء الشمس اعلى من اعلى عليقة . وحينئذ ، ترى هذا الصراع الذي تنتصر فيه « عصاة الراعي » دائما . كانت خدودها تكتسب تلك الحمرة التي اسرت قلوبنا . وكنا ، نحن والماعز ، نتكاثر على هذه الزهور البرية ونقطفها مـــن جذورها حتى نمسحها عن وجه الارض . واذا بها ، فـــي الموسم نفسه والى جانب الصخرة نفسها وبين اشواك تلك العليقة تعود « عصاة الراعي » اشد كثافة واشد تحديـــا وسخاء في تقديم جمالها ومحبتها لنا .

فاذا قطفنا « عصاة الراعي » كيف لا نستطيع نحن ان نتعلم ! لقد اولت اليوم ، قبل كتابة هذه السطور ، طعام الغداء في بيت ... في بيتنا القديم ، ... لهذه الزهور البرية . فاذا باطفالهم عائدون وفي ايديهـــــم طاقات من « عصا الراعي » ، من اين ؟ من جوار تلـــك الصخرة حيث تنام العليقة ؟ قالوا : نعم . واصيبـــــوا بالدهشة . لقد مر علينا منذ ذلك الحين ، خمسون عاما ، ستون عاما ، لكن « عصاة الراعي » عادت واهدت نفسها ، في المكان نفسه ، الى هؤلاء الاطفال .

فيا بني ، في غيب المستقبل ، انت الذي ستؤرخ لنـــا حتى هذه السطور ، ارجوك ان تخفف الوطء ثم ان تذهـــب الى هناك وتقطف لنا زهرة من « عصاة الراعي » . لانك ستجدها حتما هناك كما وجدناها الان معك .

ان استمرارية هذا الحزب ، المضي باعضائـــه وباعمارهم ، هي التعبير عن جماليته المدهشة — عن صموده في وجه عليق قل مثيله ، من حيث كثافة الشوك وتشابكـــه ، في التاريخ الحديث .

ويوجد في اسرائيل قانون يحظر على الناس قطـــف زهور « عصاة الراعي » . ومنذ الاحتلال الاسرائيلي ، الذي لا يوجد في اسرائيل قانون يمنعه ، اصبح هذا القانون يسري على المناطق المحتلة . وذلك بحجة « المحافظة على الطبيعة » . ومما لا شك فيه انه لا يزال يوجد كثيرون في اسرائيـــل يصدقون هذا الحكي .

ولكن ، هل سألوا « عصاة الراعي » ما اذا كانت في حاجة الى هذا القانون ؟ لقد رايتها ، اليوم ، في ايـــدي اطفالنا وقد ازدادت حمرة من شدة الضحك — الضحـــك على هؤلاء الذين يجيزون تشريد شعب ونهب اراضيه وهـــدم بيوته واحتلال وطنه حتى لا يجدوا ما يمنعونـــه سوى قطف « عصاة الراعي » . تضحك « عصاة الراعي » وهي تتساءل : هل يفكرون انه في مقدورهم بعد ذلك ان يصدروا قانونـــا « للمحافظة على الطبيعة » يمنعونكم بموجبه من استنشاق هواء الطبيعة ؟

لقد وجدنا في الحزب الشيوعي الضمان في اننا سنظل نستنشق هواء بلادنا النقي . واذا سولت لهم انفسهـــم ان يمنعوا الحزب الشيوعي فسوف ننزل الى باطن الارضـــ معه ، باطن ارض بلادنا ، هذه الطبيعة السخية — جذورا تحمل سيقانا تظل تعلو وتعلو حتى تستنشق نور الشمس . فنحن ، هنا ، باقون !

لقد اورثنا الاوائل حزبا — طريقا وهداية — وها نحن نورثه لمن اتى وسياتي بعدنا طريقا وهداية حتى مطلع الفجر .

انني اكبر عمرا من ان يكون لانتابني ان احمل الـــى مؤتمرنا التاسع عشر طاقة من زهور « عصاة الراعي » — ويمنعني القانون الاسرائيلي من ذلك ، ايضا — ولذلك اكتفي بان احمل اليه ابتسامة ذلك المؤرخ الذي سيولد ، نبيا ذكيا سعيدا ، في غيب المستقبل .

(جهينـــة)

رسالة من « مجنون » !

الرسالة التالية وصلت الى جريدة « الاتحاد » بتوقيع « مجنون » !

ونحن ننشرها كاملة كما وصلتنا ، بالحرف الواحد ، عملا بحرية النشر :

سيدي محرر « الاتحاد » !

انا اسمي ، فقط ، « مجنون » . فالحقيقة انا انسان عاقل مئة بالمئة ! بل انني احد الاشخاص القلائل الذيـــن يحملون شهادة « انسان عاقل » (١) في هذه البلاد ! فاطمئن ياسيدي ، وارجو ان تواصل قراءة رسالتي هذه حتى النهاية .

وحتى يزداد اطمئنانك اؤكد لك انني لست نباتيا ، فانا من « أكلة اللحوم » ، لحوم البقر وغيرها من الحيوانات طبعا ، وليس لحوم البشر !

فليس من المفروض في العضو في « جمعية الرفـــق بالحيوان » او في « جمعية الرفق بالانسان » ، مثلا ، يـــا سيدي ، ان يكون نباتيا . فكم من « اكلة اللحوم » مـــن لا يجرؤون على قتل نملة ، وكم من « النباتيين » من يجـــرؤون ليس فقط على قتل الحيوان ، وانما على قتل الانسان ايضا — من المسن حتى الطفل الرضيع !

ولندخل ، يا سيدي ، في صلب الموضوع : لماذا انجرفت « الاتحاد » ، مثل غيرها من الصحف في اسرائيل ، في تيـــار « الضجة الكبرى » حول بيع لحوم الحيوانات الميتة ؟! هل من اجل ان يحتكر « المتدينون » بيع اللحوم في هذه البلاد ؟! ومن سيراقب « المتدينين » هؤلاء اذا هم احتكـــروا بيع اللحوم ؟! ولماذا يجب ان يسمح ببيع لحوم الحيوانات بعد موتها بالسكين ، ولا يسمح ببيعها بعد موتها بالسكتة القلبية او بمرضـــــ السرطان مثلا ؟!

ربما ستقولون ان لحم الحيوان المذبوح بالسكين مفيد ولا يضر بالصحة ، اما لحم الحيوان الميت « موتربه » فهو مليء بالمكروبات ويضر بالصحة . ولكن هل اشتكى لكم احد ، منذ قيام الدولة حتى الان ، من ان صحته تضررت لانه اكل لحم حيوان ميت ؟

وهل تنسون ان الطيور الجارحة (وهي اقوى الطيور) هي من اكلة اللحوم الميتة ؟ الا تعلمون ان قيام المواطنين في اسرائيل باكل اللحوم الميتة سيؤدي الى خلـــق « انسان جـــارح » في اسرائيل (اي قوي ، اشبه بالصقور) ؟!

انتم مساكين ! ان بيع اللحوم الميتة لا يختلف كثيرا عن بيع « الحليب الميت » (التالف) ! اقرأوا صحيفة « معاريب » عدد يوم الجمعة الماضي (٣٠—١—٨١) . ففي عددها المذكور نشرت ان اسرائيل ليست بطلة العالم في التضخم المالـــــي وحوادث الطرق فحسب ، وانما في ثمانية انواع من مرض السرطان ايضا ، وان وزارة الصحة تفضل الصمت حول هذا الموضوع حتى لا يدب الذعر في الجمهور !

وتقول اخر الاحصائيات ان مليون شخص من سكـــان اسرائيل سيصابون بمرض السرطان خلال فترة حياتهم !

والسبب هو انهم يشربون وياكلون « الحليب الميت » ومنتجاته !

ستسالون بالطبع : وكيف ذلك ؟ فاجيب ان الخبـــراء يقولون — كما جاء في عدد « معاريب » اياه — وان السبب هو مادة ال « ليندبان » التي تستخدم في تخزين الحليـــب لحفظه من التلف . فمن اجل « احياء الحليب الميـــت » او « تنشيط مادة الحياة » في الحليب الذي « يكاد ان يموت » يضيفون اليه كمية من مادة ال « ليندبان » وتزيد ١٠٠ مرة عن الكمية اللازمة (في الحليب الطبيعي) و ٤٠ مرة عـــن الكمية التي تستخدم في بلاد اخرى !

ومادة ال « ليندبان » تسبب السرطان الخبيث . وهي تصيب الاجنة وتخرب المادة الوراثية وتؤدي الى جفـــاف الخصيتين !

لذلك لا فرق ياسيدي ، كما ترى ، بين بيع اللحـــوم الميتة ونقانق اللحوم الميتة ، وبين بيع « الحليب الميـــت » ونقانق « الحليب الميت » (الجبن واللبن والزبدة وما اشبه) .

واخيرا ..

هل تستطيع صحيفة « الاتحاد » ، يا سيدي ، ان تتعهد لقرائها بان جثث الموتى من بني البشر ستبقى في قبورها ، حتى يوم القيامة ، وبان لا تتسرب ابدا الى مصانع « التكنيك » في اسرائيل ؟!

على كل حال ، قديما قيل « احتـــرام الميت دفنه » . وانا اقول « احترام الميت اكله » ! فحتى اكل الانسان وهـــو ميت افضل الف مرة من قتله !

وفي الختام تذكر ، يا سيدي ، انني عاقل ، وان اسمي .. فقط ، مجنون !

مع فائق الاحترام .

(طبق الاصل)

علي عاشور

١ — شهادة تعطى عادة للذين يعالجون في مستشفيات المجانين ليؤكـــدوا بها للزوار ولغيرهم من « العقلاء » انهم ليسوا مجانين .

● بريشة رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي ●
(عن « السفير » البيروتية)

شكراً .. لبطل الاتحاد السوفييتي في كـــرة السلة !

من صميم قلبي وبدون اي مزاح .. وبدون اي خوف من اتهامي بالعمالة للاتحاد السوفييتي وبدون اي اهتمام لاتهامي بانعدام الوطنية « الارض اسرائيلية » . . . اتقدم بهذا بشكري العميق وبتحيات التقدير والعرفان بالجميل الى الرفاق اعضاء فريق « سسكا — موسكو » بطل الاتحاد السوفييتي في كرة السلة فردا فردا للفوز الرائع الذي حققوه على فريق « مكابي تل ابيب » بطل اسرائيل في كرة السلة في الاسبوع الماضي .

ويدون بدون شك معرفة اسباب هذه « الحراقة » .. وانا « جايبكم بالكلام » . وفي الواقع ان اهم هذه الاسبـــاب يكمن في الصفات التي احملها وهي اولا — انني احد سكـــان مدينة الناصرة وثانيا — انني احد سكان هذه الدولة وثالثا — انني احد سكان الكرة الارضية ورابعا واخيرا — انني احـــد المخلوقات التي يطلق عليها لقب بني البشر في هذا الكون .

لا تحسبوا ، رجاء ، ان هذه الصفات عادية اكثر مـــن اللازم .. ففي بلاد غير عادية كبلادنا ، تنقلب فيها الامـــور راســـا على عقب ، يصبح من الضروري الاهتمام بكل ... وكبيرة ، وتنشأ هناك حاجة الى وضع النقاط على الحروف . وتغدو قضايا عادية تصبح ذات اهمية خاصة .. خصوصا اذا كانت تتعلق بالقضايا الانسانية .

ولنعد الى موضوعنا . لماذا اشكر « سسكا — موسكو » ؟!

الجواب : لسبب بسيط ، انني ادافع عن ارضي ، عن شوارع مدينتي ، وعن كرامتي وحقي .

— كيف ؟!

— تصوروا لو حصلت المصيبة وفاز فريق مكابي تل ابيب على « سسكا — موسكو » .. ما الـــذي كان سيحـــدث في اسرائيل حينئذ . هل ستتسع لسكانها ؟ . . . لا حاجـــة الى التفكير كثيرا في الامر .. حاولوا فقط ان تذكروا ماذا حصل قبل حوالي السنتين حين فاز فريق مكابي تل ابيب نفسه على فريق « سسكا — موسكو » نفسه . هل تذكرتم ؟ هستيريـــا حقيقية اجتاحت البلاد يومها . نزل « الشعب » الى الشـــوارع هو وزجاجات البيرة غولدستار ومكابي ونبيذ كرمل مزراحي ذي الشعار الذي يذكر بالرجلين حاملي « قطف » العنب الكبير الذي يرمز لبلاد السمن والعسل .. رقص وهرج ومرج في كل الشوارع في كل المدن والمستوطنات . . . وصار مكابي هتافا ذا شعبية اكثر من الصهيونية نفسها .

لكن .. لا احد يتذكر الوضع مثل اهالي بلدتي الناصرة . ففي تلك الليلة صحونا على اصوات زمامير سيارات مزعجة وتكسير زجاجات فارغة وهتافـــات وصـــراخ .. « مكابي .. مكابي . . . » . لم نخرج من بيوتنا تلك الليلة ، ليس فقط لاننا كسالى في دفيء ملابس النوم . انما بقينا فيها صبرا وتعقلا وضبطا للاعصاب وحسما للشر ، فلو خرجنا لاصطدمنا .. ومن يدري ماذا ستكون النتائج حينذاك ..

بيد ان الامر ، الذي لم يخطر ببالنا انه يمكن ان يحصل ، هو ان اولئك « الاخوة » المزعجين كانوا جماعة من المستوطنين الذين ... على اراضينا المصادرة التي اصبحـــت تسمى « نتسيرت عيليت » ، وسموها بالعبرية « الناصرة العليا » . واسميناها « نقطلها » نسكن الناصرة « التحتا » . وحماة هؤلاء لم يكتفوا بالتذاك بالازعاج وتكسير الزجاج ، بل قام عدد منهم ... « اشارة » او « على » « لكم » « نفهمنا حقيقة الامر » ! وفي الصباح الباكر اكتشف اهالي الناصرة « الاشارة » وتدموا على ... في ... تلك الليلة . لم تكن تلك الاشارة سوى ... الوسخين .

نفسنا واستنكرنا في حينه .. الا اننا لم نتوقع ان يتكرر الامر ، بصراحة اكثر .. تمنينا ان لا يلتقي الفريقان مرة اخرى في ظل الهدوء القائم في البلاد السوفييت ، خوفا من ... الصدام .. فليلعبوا مع « ريال مدريد » .. على الاقل اذا انتصروا هناك لا تسود الهستيريا ! وليلعبوا مع ايطاليـــا او النرويج .. ففي تلك المباريات — مع انهم يظهرون شوفينية مقرفة — يبقى الامر محدودا . اما مع فريق سوفييتي ، فـــان ... واتهم ... اذا انتصروا انمـــا هزموا برجنيف او الحـــزب الشيوعي السوفييتي والدولـــة السوفييتية العظمى ، بكـــل ... ، وبكل اصدقائها من سوريـــا الى منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ومن اليمن الجنوبية الى الفيتنام والامم المتحدة !!

وفجاة ينسون التدهور الاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي . ينسون التضخم المالي . ينسون « حروب اليهود » والازمات الخانقة والصراعات العنيفة التي تاكل الاحزاب والحكومـــة ، وينسون ابو حصيره وهوروفيتس وحتى بيرس . ينسون كل ... ويلتقون في « اجماع قومي » في حالة نشوة النصر المدوخة . ويصير الاتحاد السوفييتي امامهم مثل النملة !!

ان مثل هذه التصرفات المعادية للرياضـــة وللانسانيـــة عامة .. اثارت لدينا المخاوف هذه السنة . وحين انتصر مكابي تل ابيب في مباراته الاولى على السوفييت (٨٥ — ٧٤) زادت مخاوفنا وقلنا : رحنا ! وحين استمعنا الى تحليلات الخبـــراء والعلماء وتعليقات الصحف الاسرائيلية ووســـائل الاعـــلام وردود فعل الوزراء واعضاء الكنيســـت وجر .. قلنـــا : انجهت ! المسالة جدية جدا ! وحـــين علمنـــا ان جمهـــور الحاضرين في المباراة مشكل من الفي متفرج اسرائيلي وسبعة متفرجين سوفييت .. تبين ان المسالة منظمة .

ولم يكن امامنا وقت كبير لاتخاذ الاحتياطات اللازمة . وانتظرنا بفارغ الصبر . ولكي لا نفقد اعصابنا بالمرة .. اسكتنا جهاز التلفزيون وعاهدنا انفسنا على الا نشاهـــد المباراة . ومرت ساعة .. ساعتان .. ثلاث .. اربع .. ولم نسمـــع زمامير .. ولا تكسير زجـــاج . ولا هتافـــات « مكـــابي .. مكابي .. » ! فتغلب علينا النعاس ونمنا . وفي اليوم التالي كـــانت شوارع الناصرة نظيفة فاطمانت نفوسنـــا . وفتحنا الجريدة .. واذا بفريق « سسكا — موسكو » تغلب في المباراة الثانية على مكابي تل ابيب (النتيجة : ٨٢ — ٨١) .

وهكذا .. اطلقنا زفيرا طويلا صادرا من الاعماق وشكرنا ربنا على ما انعمه علينا من خير . وقررنا بدون تحفظ توجيه الشكر « لسسكا — موسكو » ..

فلا تلومونا .. ضعوا انفسكم مكاننا .

نظـير مجلي

من الشعر الفلسطيني القديم

عيناي مطبقتان

قصيدة : ابراهيم طوفان

القلب متصل الوجيف تكاد تلفظه ضلوعي
والليل لم يهب الكرى ، لكن حباني بالدموع
والصبح في مهوى سحيق لا يبشر بالطلوع
والكون نائم والفكر هائم
يتلمس الفيداء فانثني بهاتيك الربوع

* * *

عيناي مطبقتان ، لكني ارى تلك النجوم
متالقات في الفضاء على حنادسة تعوم
فاخال فانتني تمتع بينهن بما تروم
فاجيل عينا بالسهد زمتي
فارى النجوم تريد ان تنقض فوقي كالرجوم

* * *

لا صوت يخترق السكون سوى هديل حمائمي
حملته لي بعض النسائم في الظلام القاتم
فوددت لو يشفي الفؤاد من الأسى المتقادم
فاذا الهديل لا يستميل
قلبا يسير به الهوى في بحره المتلاطم

* * *

عبثا اخفف عن فؤاد لا يقر له قرار
عبثا اعلله بلقياها وقد شط المزار
حذرته حبا عواقبه اللواعج والدمار
لله قلب ! اغواه حب
فاذا به جم العثار ويستجير فلا يجار

نابلس

(عن جريدة « الميزان » — ٢٥ آب ١٩٢٥)

الباشق

قصة الكاتب الجورجي نودار دومبادزه

ننشر فيما يلي قصة الكاتب الجورجي نودار دومبادزه « الباشق » التي نشرت ترجمتها الروسية مؤخرا في مجلة « الادب الجورجي » .

ان نودار دومبادزه معروف جدا ليس في جمهوريته وحسب ، اذ غالبا ما تنشر مؤلفاته باللغة الروسية وبلغات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى ... وهو يتميز بأصالته ودقة مزجه النكتة اللاذعة بالقصص الصادقة و [illegible] في الدينامي البسيط وبالحوار الممتع . فالشيء الرئيسي في مؤلفاته هو عمق تصوير الحياة المرتبط بحب الكاتب الحقيقي لابطاله . يعيش الكاتب في جورجيا حيث المناظر الرائعة التي تمنحه صورا ومواضيع لا تنضب معينها .

بدأ نشاطه الادبي عندما كان في العشرين من العمر ، أي قبل اثنتين وثلاثين سنة من الآن وفي عام ١٩٥٨ صدرت له أول مجموعة قصصية بعنوان « الصبي القروي » ثم قصة « انا والجدة وايلكو وايلاريون » عام ١٩٦٠ وقصة أخرى بعنوان « أرى الشمس » عام ١٩٦٢ وقد انعكس في هذه القصص حياة القرية الكولخوزية الجورجية في سنوات الحرب .

وفي عام ١٩٦٧ صدرت له رواية « الليلة المشمسة » التي تدور حوادثها حول التلامذة . تلتها في ١٩٧١ « لا تخاف يا أماه » المكرسة لحراس الحدود السوفييت وله أيضا روايتا « الرايات البيض » و « قانون الخلود » . « ان نودار دومبادزه هو أحد أولئك الذين يرون في الحياة ويسعون الى رؤية الشمس ويطمحون الى أن يرى الجميع ضوءها الساطع » — هذا ما تقوله عنه مترجمة قصصه ورواياته الى الروسية كميله كورينتلي . ويعرف القارئ العربي دومبادزه من خلال قصته « أرى الشمس » الصادرة بالعربية .

انفاس البحر تبلغ المقهى .. الهواء ثقيل مالح ، ورطب . كنت اجلس مع اتشيكو حول طاولة مستديرة في انتظار القهوة ، نحتسي معا الكونياك من الاقداح القمعية الصغيرة .

وكان النادل ، الارمني المغترب العائد الى وطنه ، يعالج بدقة وضع دلاء القهوة النحاسية الصغيرة على الرمل المحمى وكأنه عازف ينقر على الطبل ايقاع البلوز .

شيدت المقهى من الخيزران المحروق تحت أشجار هائلة من المغنوليا المزهرة .

جاء النادل حاملا دلة ، ملأ فنجانينا حتى اطرافهما بالقهوة . ودون انتظار ترسب طفالة القهوة ، ارتشفت جرعة منتشيا نشوة رائحتها الفواحة .

سألني اتشيكو ، فيما أعيد فنجاني الى الطاولة بعجالة :

— ماذا دهاك ! هل يلعقونك بطلي بالقصدير ؟ .

سكت برهة ثم قلت بارتياح :

— لا تعد القهوة هكذا في اي مكان آخر كما في باطومي .

قال اتشيكو :

— في سوخومي .

ورفع فنجان القهوة الى شفتيه ، ولم يرتشف منه شيئا ، غير انه شم البخار المتصاعد منه بنهم ، وأغمض عينيه بتلذذ .

والى أن أفاق اتشيكو من غمرة نشوته كنت قد شربت فنجاني وأعدته الى الصحن مقلوبا كما يفعل عادة هواة قراءة الفنجان .

سأل اتشيكو باهتمام :

— وهل تعرف قراءة الفنجان ؟

— قليلا .

— من عليك ؟

— جارتي ليليا ؟ . انها ألمع قارئة فنجان قرأت لي في العام الماضي فنجانا قبل الذهاب لصيد السمك في « كودوري » ، وقالت : احذر ! ستصادفك حية .

قال اتشيكو مستهزءا :

— بالطبع من المتوقع ان تصادف الفشل على صيد السمك في النهر حية . اي غيب مطلوب قراءته هنا ؟

— لكنها اخبرتني عما حدث .

لوح اتشيكو بيده وقال :

— حسنا ، استمر .. استمر ..

— وما ان رميت الشبكة حتى اخرجت من الماء حية طولها متر ونصف ..

قاطعني اتشيكو قائلا :

— تكذب !

— قسما بشرفي لا أكذب !

صفر اتشيكو صفيرا مطولا .

— لقد قرأت لي الفنجان مرة أخرى ايضا .

— وماذا قالت ؟

— قالت : أراك واقفا على قبر شخص ما تحمل الزهور في يديك ...

— وماذا حصل ؟

— في الصباح مات غولدا .

— يا لها من مفاجأة ... !

وجمد الفنجان بين يدي اتشيكو .

— وفي مساء اليوم نفسه هرعت الي بواسيلي ودعسطر ، تقول : انا مجنونة ، غبية ، لقد قرأت لك طالعا سيئا ... وهي تشهق بالبكاء ..

قال اتشيكو :

— هراء ... انها مجرد مصادفة .

واستغرق في تفكير عميق .

— ربما .. ولهذا السبب لم ألجأ منذ ذلك اليوم الى قراءة الفنجان .

قال اتشيكو :

— هراء ...

وقلب فنجانه على الطاولة مباشرة .

شربت جرعة من الكونياك دون ان انبس بكلمة .

بعد فترة قصيرة ، رفع اتشيكو فنجانه وقال لي :

— هيا اذن انظر ماذا يحوي فنجاني .

أخذت الفنجان من يده . نظرت فيه بتمعن . كان قعره مغطى بطفالة القهوة تماما . وعلى الاطراف زخارف عجيبة وخطوط هيروغليفية .

اعدت له الفنجان وقلت :

— لا اعرف قراءة الفنجان .

قال متحرشا :

— هيا .. هيا ...

قلت :

— فنجانك سيء .

لم يتراجع ، فأصر قائلا :

— مع ذلك ، قل لي ماذا ترى فيه ؟

— البحر ... ارى البحر مع سفينة .

قال هو ضاحكا :

— والقبطان ؟

— وأرى طائرا .

ضحك اتشيكو من جديد :

— قد تكون طائرة ؟

قلت :

— لا أجيد قراءة الفنجان الى هذا الحد ...

وأعدت اليه الفنجان .

كان المقهى محاطا من جانب الشارع بسياج ما مناسب . جاء عصفور فجأة على هذا السياج ، زقزق العصفور وهو ينظر الينا .

قال اتشيكو مستهزءا :

— تحقق تكهنك .. ها هو الطير .. أما الان فدور القبطان .

واستمر العصفور ينظر الينا ، ثم نفش ريشه ، نشر جناحيه قليلا ، وروح عن نفسه بعض الشيء . وفجأة طار من السياج وحط على طاولتنا .

اندهش اتشيكو :

— يا له من وقح .

انقض العصفور على قطعة صغيرة من الخبز محاولا التقاطها بمنقاره . كانت رجلاه القصيرتان والاظافر الصغيرة تتزحلق بشكل مضحك على غطاء الطاولة البلاستيكي ، غير انه في النهاية التقط قطعة الخبز بمنقاره كمما انفق وعاد طائرا الى السياج . ومن هناك استمر ينظر الينا دون أن يرمي قطعة الخبز التي التقطها بمنقاره ، ثم نشر جناحيه وطار الى مكان ما .

بعد فترة قصيرة عاد العصفور من جديد الى السياج . صاح اتشيكو :

— ها هو رجع من جديد .

ودفع الى طرف الطاولة قطعة اخرى من الخبز ، بل ظل جالسا على السياج . يميل رأسه نحو جنبه وينظر الينا بتحد وشجاعة .

وكان العصفور بين حين وآخر يزقزق وينتقل من مكان الى آخر على السياج .

قال اتشيكو بجد :

— أراهن بانه يعرف اللغة الجورجية ويسمعنا .

حذرت اتشيكو قائلا :

— احذر ، لا تتحدث ما لا يلزم ، قد يكون جاسوسا لدولة ما .

— أنت تمزح ، أما هو فانظر كيف يصغي لنا .

لقد تصرف العصفور حقا بشكل غريب . كان يحني رأسه وكأنه يصغي الينا بانتباه شديد .

لوح له اتشيكو بيده وخاطبه :

— كش ، يا لك من فتان .

لم يهتز العصفور الصغير من مكانه . عندئذ استفسر اتشيكو :

— ايها السيد العصفور ، ماذا تريد جنابكم ؟ أجاب العصفور ، بزقزقة ، بشيء ما .

تحرك اتشيكو من مكانه ووضع فنجانه على الارض .

— [illegible]

استعجل .

سألته باهتمام :

— ماذا يريد ؟

— انه يريد القهوة . يقول : لماذا انتم تشربون فقط ، ألست أنا انسانا ايضا .

نزل العصفور من السياج على الارض وبدأ يقترب من الفنجان بتوجس .

شجعه اتشيكو :

— اقترب .. اقترب ، لا تخف !

نظر العصفور في الفنجان ومد منقاره الى طفالة القهوة . قال اتشيكو بقلق :

— لا تولع نفسك بها . لماذا تلحق الاذى بقلبك الطيب . وانحنى لكي يرفع الفنجان من على الارض . طار العصفور في اللحظة وعاد الى السياج .

نثر اتشيكو بعضا من فتات الخبز على باطن يده ومدها باتجاه العصفور .

— كل ايها السيد المحترم !

بعد تردد قصير ، نشر العصفور جناحيه وطار نحو يد اتشيكو ، لكنه لم يحط عليها انما بدأ يحوم حولها ، لقد فكر ، على ما يبدو ان الحذر ضروري . فحام حول يده الممدودة عدة مرات . تسمر اتشيكو في مكانه . ولم يحرك يده . وأخيرا اتخذ العصفور قراره وحط على يده وقبل أن يلتقط الخبز من على راحة يد اتشيكو نظر في عينيه .

نظرت انا ، لا اراديا ، في عيني اتشيكو ايضا ، كانتا تفيضان بود لا حدود له ورضا تام . اطمأن العصفور اليها ... وبدأ يلتقط الحب بهدوء من على راحة يده الكبيرة .

بعد أن انتهى العصفور من الاكل عاد مرة أخرى الى السياج ومسح منقاره بريش عنقه المنفوش .

كنت اتابع ، وراقبت المشهد . لو كان هنالك [illegible] انسان ما غمرنا وراح يتابع بام عينيه كل ما يحدث امامه لما صدق ان هذا العصفور ليس مدربا وان اتشيكو ليس مدربه .

قلت له باعجاب :

— انك مدرب حقيقي .

اعترض صديقي قائلا في هيجان :

— لست مدربا ، لكنك الا تراه ماذا يعمل معي .

ثم نثر فتات الخبز على رأسه ودعا العصفور :

— تفضل ، ايها السيد المحترم ، تفضل كل .

وفجأة حدث ما لم يكن في الحسبان ... شيء غير عادي ومخيف ... غطى ظل صليبي كبير طاولتنا و ... لم يعد للعصفور من اثر ! اجل ، لم يعد للعصفور اي اثر !

شحب وجه اتشيكو وسأل كالمصعوق :

— ماذا حدث ؟

حركت لساني بصعوبة وقلت :

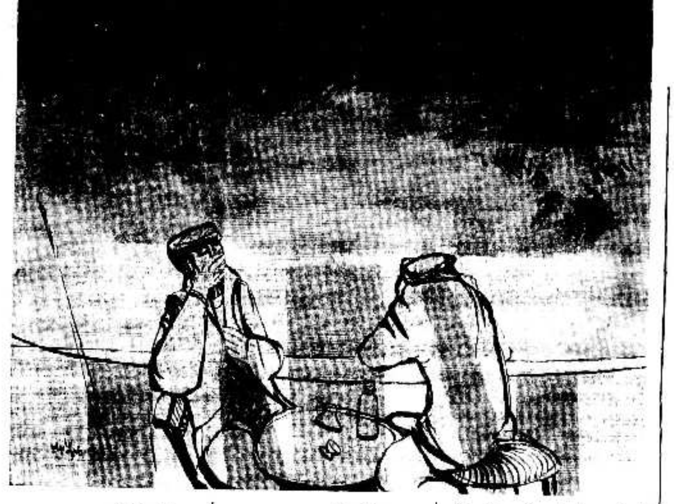
— الباشق ...

سأل اتشيكو بصوت مرتج :

— اين اختفى العصفور ؟

هززت كتفي أن لا اعرف ، وبلعت ريقي بصعوبة .

انتفض اتشيكو من مكانه كالملسوع نحو النادل :



— ساعدني !

— ماذا حدث ؟

— العصفور !

سأل النادل كالمشدوه :

— ما أمر العصفور ؟

— الباشق ، الباشق خطف عصفوري !

قال النادل :

— اسمع ، ماذا تقول ؟ من أين جاء الباشق الى المدينة ؟

ثم لوح بيده وعاد الى مكانه .

ارتمى اتشيكو علي وسألني :

— اين اختفى العصفور ؟!

فرجوته انا :

— اجلس .

— اين اختفى ؟

— خطفه الباشق ...

— كيف خطفه ؟ كنا جالسين ثلاثتنا . نأكل ونشرب ونضحك ، ونقول ان الباشق انقض عليه وخطفه ... أهكذا حدث الامر ؟

وأخذت أتوسل اليه :

كفاك يا اتشيكو كفاك .

نظر اتشيكو الي بعينين متهدجتين ، وجلس ماسكا رأسه بين يديه وبقي على حاله هذه فترة طويلة . وضعت يدي على كتفه وقلت :

— حسنا يا اتشيكو ، الثقة في ...

نهض بسرعة وانصرف .

— الى أين ؟

لم يجب . وذهب دون أن يلتفت .

وبقيت جالسا هناك لوحدي فترة قصيرة . جاء النادل وسألني :

— هل سكر ؟

— من ؟

— صديقك .

— كلا .. فاننا لم نشرب الا القليل جدا ، كنا جالسين ثلاثتنا هكذا ، أنا هنا ، وهو هناك أما الثالث ...

نظر النادل الي باستغراب ثم الى قنينة الكونياك التي كانت لا تزال مليئة تقريبا وسأل :

— ومن هذا الثالث ؟

— العصفور . كان جالسا هناك على السياج لكن فجأة هذا الباشق .

قال النادل في هيجان :

— ما الخطب هل فقدتما عقلكما ؟ من أين جاء الباشق الى المدينة ؟

— اقول لك رأيت الباشق كما أراك الآن أمامي ..

وقاطعني النادل ببرود ...

— حسابك عشرة روبلات .

سلمته الحساب وذهبت .

عندما رجعت الى غرفتنا في المصيف . كان اتشيكو مستلقيا على السرير .

كان يبكي بحرقة .

عن « أنباء موسكو »

ازمة الشعر في دكتاتوريات اللهو

[ننشر فيما يلي جزءا من مقال للشاعر السوفييتي يفغيني يفتشنكو عن وضع الشعر وازمته في الغرب . وكانت الصحيفة الادبية السوفييتية « ليتراتورنايا جازيتا » نشرت هذا المقال في اعقاب مهرجان دولي عقد في ايطاليا وشارك فيه الشاعر وتعرف من خلاله على التحديات الصعبة التي يواجهها الشعراء هناك و « صراع البقاء » الذي يعيشه شعراء الغرب عامة] .

هناك ، حيث أقف ، سقط بيير باولو بازوليني .. مكان مهجور . شارع هو نصف شارع اختفى وراء صف طويل من الفنادق ومباني النقاهة عند الشاطئ . هنا ترتفع شجرة عارية دقيقة مسنودة بخشبة — تلك هو نصب الذكرى الوحيد لبازوليني .

عدت في افكاري الى مأساة هذا الانسان الكبير الذي لم تحطمه الحياة فقط ، بل حطم هو نفسه بنفسه ودون رحمة .. مأساة بازوليني كانت مأساة شاعر عاش في مجتمع ينعدم فيه الشعر كمهنة .

عندما وجه الي نقد كثير في ١٩٦٣ ارسل الي برقية يهنئني بالذي نالني ، بل وعبر عن حسده . لقد كتب « رغم كل شيء ، انها لسعادة ان يتكلموا عن شعرك في الدوائر الرسمية ، وان يشتموا ... » .

هجر بازوليني الكتابة لان قراء الشعر في ايطاليا ، حسب رأيه ، قليلون الى حد الاحتقار . واختار السينما ، التي رأى فيها الطريقة المثلى لغزو ليس الالوف فقط ، بل والملايين ايضا ، ان عالم السينما القاسي حطمه .

وفي ايطاليا المعاصرة لم يتغير الحال . لا يمكن ان تكون شاعرا محترفا ، ولا يمكن ان تعيش من حصتك في بيع الكتب . وهكذا هو الامر في الغرب كله تقريبا . ويباع كتب الشعر بمعدل خمسمئة ، ألف ، أو ألفين نسخة فقط .. واحد من آخر أعمال أفضل شاعر ايطالي معاصر ، مونتالي ، بيع باعتزاز ، حاملا شريطا أحمر لـ « أفضل المبيعات » ، متجاوزا قمة لم تصلها غالبية الاسماء البراقة في الشعر الايطالي — عشرة آلاف نسخة . وشاع كتب واحد من ألمع شعراء انجلترا — تد هيوز بمعدل خمسة آلاف نسخة لكل ديوان .

الشعر العالمي في ازمة . نوابغ كثيرون ماتوا . نوابغ جدد لم يولدوا بعد . لنتذكر مثلا الاسماء التي فقدها الشعر الانجليزي : فروست ، سندبرغ ، اليوت ، اودن ، لوويل . وفي الشعر الاسباني : نيرودا ، بابلو دي روكا ، ليون فيليي . ومن الشعراء الايطاليين : كوازيمودو ، اونغاريتي ، بازوليني . ومن الفرنسيين : سان جون بيرس ، بريفير . وفي الشعر الروسي : باسترناك ، اخماتوفا ، تفاردوفسكي ، زابالوتسكي ، سفيتلوف ، سميلياكوف ، اسكوتسكي ... ولكن الاهتمام بالشعر في المجتمع السوفييتي لم يهبط بل تعاظم . فبالمقارنة مع اكبر عدد بيع (للكتاب الواحد) من أعمال بوشكين — ٥٠٠٠ ، ومياكوفسكي — ٣٠٠٠ في فترة حياة الشاعرين ، ارتفع عدد النسخ ، التي تباع من كتب الشعراء المعاصرين ارتفاعا كبيرا — ٥٠ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٢٠ وحتى ٢٠٠ الف . وفي بعض الحالات يصل الى دور النشر من نصف مليون الى مليون طلب للحصول على بعض الاعمال الشعرية .

ان مأساة القراء السوفييت انهم يريدون ان يشتروا كتب الشعر ، ولكنهم لا يستطيعون — الكمية المطبوعة لا تكفي . أما مأساة الشعراء الغربيين فهي أن القراء يستطيعون أن يقتنوا أي كتاب يريدونه ، ولكنهم لا يشترون . وهذا الفراغ المملوء باللامبالاة يخنق الشعر .

ولكن ، هل يوجد شعب لا يتقبل الشعر ؟ لا ، لا يمكن ان يكون شعب كهذا . فالشعر الاصيل يؤثر في كل انسان ما لم يلتهمه الخمول كليا ، ان هو حاول فقط أن يقرأ أو يسمع .

ولكنهم رغم كل شيء لا يقرأون . لماذا ؟ يقولون في الغرب « عندنا لا يدرسون الشعر تقريبا في المدارس » و « في وسائل الاتصال لا يبقى مكان للشعر » و « التلفزيون يلتهم قراء الشعر » و « الكتب باهظة الثمن » و « يتعب الناس كثيرا — ولا وقت لديهم للشعر » و « الشعر كان دائما رومانطيكيا ، أما الآن فعصر البركندا » ! .

* يفتشنكو *

أعتقد ان الشعر لا يقرأ بسبب دكتاتورية اللهو السائدة في الغرب والتي هي وليدة دكتاتورية الضجر — احدى أقدم الدكتاتوريات الرجعية في العالم . فالروتينية في العمل وفي الحياة اليومية تشد نحو الحرية الوهمية — اللهو .. أفلام التعرية (البورنوغرافية) بالنسبة للانسان المفكر — أشياء مملة . أما الانسان ، الذي يتكاسل عن التفكير أو يخشاه — فيجد فيها امكانية امثلة للهو . وفي الاسواق ملايين الاسطوانات الملأى بالكلام الفارغ تختطف بسرعة هائلة . أما كتب الشعر التي تحمل معاني من الامتداد الفكري فيها فتبقى ملقاة على الرفوف دون أن يمسها أحد .

ان الفن الحقيقي يتمرد ضد دكتاتورية الضجر ودكتاتورية اللهو . ولكن بعض الفنانين وللاسف يسايرونها . فمثلا ، لم يتورع المخرج الايطالي الكبير برتولوتشي من حشر فيلمه « التانجو الاخير في باريس » بعض المشاهد المثيرة للشك [illegible] تجارية وتدر الربح .

وهكذا ، تتكون حلقة مفرغة ، فاذا لم ننقذ الفن من دكتاتورية اللهو تجده يتحول الى أسمال براقة في عالم اللهو .

روسيا

قصيدة : عبدالله بەشيو
ترجمة : سعدي المالح

عبد الله بەشيو ، شاعر كردي من العراق صدرت له عدة دواوين شعرية ، اكمل معهد موريس توريس للغات الاجنبية في موسكو ، ويواصل الان دراسته العليا في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، يعبر في قصيدته هذه عن حبه العميق للاتحاد السوفييتي .

— ١ —

خفق قلبي الف مرة
خفقة شاعر
خفقة قلب مؤمن يدعى الى الصلاة
وفي كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم ،
في الغد ساكتب اجمل .
والى الان لم اكتب عنك
يا روسيا .

— ٢ —

في احضانك الحنونة
التي تفوح منها رائحة البرلا ؛
لاول مرة ،
حددت مواعيد للنساء .
لاول مرة ،
اعلنت عن حبي .
لاول مرة ،
هتفت باسم وطني علانية
لاول مرة ،
تحدثت عن بداية ونهاية آلامي .
لاول مرة ،
اهديت لي باقة زهر باسم الشعب
وفي كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم
في الغد ساكتب اجمل .
والى الآن لم اكتب عنك
يا روسيا .

— ٣ —

ذات يوم في موسكو
في هذه المدينة
سقطت من عيني ممرضة
دمعة حزينة
على شفتي كوران (*)
كندفة ثلج
على قمة جبل في كردستان
وندوات شفتاه
الى ينبوع الحان
وقمة الجبل الى بركان
وبحثت يداه
في اعماق آلام السرطان
عن قواف جديدة
فتدفقت منها قصيدة
واذا الآن :
سفح من جبل كانه كوران ،
تجري في دمي
بعض من سيول ذلك البركان
رأيت وابلا من الدموع
تشتعل في ليالي الغربة كالشموع
تلألأت الكلمات في ضوئها بخشوع
وفي كل مرة :
كنت احلم بقصيدة انبل
واقول : لن اكتب اليوم
في الغد ساكتب اجمل .
والى الآن لم اكتب عنك
يا روسيا .

— ٤ —

ماذا دهاك ايها القلم
يا مشعل النار ..
يا مشعل الالم !
متى تشعل شمعة الوفاء
في محراب وطن الشعراء ؟
متى تدق ناقوس الكلمة — النشيد
في معبد هذا الوطن المجيد ؟
ماذا دهاك ايها القلم !
هيا .. هيا .. هيا
انشد وغن : روسيا ..
روسيا ..

(موسكو/١٩٧٩)

(*) كوران — شاعر كردي كبير ، رائد الواقعية في الادب الكردي . كان يرقد في المستشفى في موسكو وكتب فيها رائعته الشعرية « موسكو الحمراء » . توفي بالسرطان عام ١٩٦٢ .

خمسة رسامين عرب جدد في رابطة الفنانين

■ قررت لجنة التحكيم التابعة لرابطة الرسامين والنحاتين ، في جلستها الاخيرة التي عقدت في مدينة حيفا ، ان توصي بقبول خمسة رسامين عرب شباب كاعضاء في الرابطة لمنطقة حيفا والشمال . وجاء في توصية اللجنة ان دخول اعضاء جدد من الشباب العرب سوف يتيح المجال امامهم لتعميق وترسيخ الحركة التشكيلية العربية المحلية التي لا تجد حتى الان اي دعم من مؤسسات الدولة .

والرسامون الخمسة هم : اسد عزي ، الذي اقام معرضه الاول قبل شهرين في حيفا ، وهو خريج جامعة حيفا — قسم الفنون . وتريز عزام وسعاد نصر ، اللتان انهيتا دراسة الفن التشكيلي في جامعة حيفا ايضا ، واشتركتا في بعض المعارض المحلية . وكميل ضو ، الذي عرفه الجمهور من خلال نتاجه في كتابة الخطوط واقام معرضه الثاني في الناصرة قبل ٣ اشهر . وكذلك الرسام الشاب ميخائيل توما ، الذي درس الفنون لمدة سنتين في كلية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن بالمانيا الديمقراطية ، واقام معرضه الاول في حيفا قبل حوالي السنة واشترك ايضا في عدة معارض محلية مع زملائه من الرسامين الشباب .

وينضم هؤلاء الى الزميلين خليل ريان وعبد عابدي ، الذي انضم الى رابطة الفنانين سنة ١٩٦٤ .

اننا اذ نهنئ الرسامين الشباب نامل ان تكون تلك النواة فاتحة عهد جديد في سبيل تقدم الحركة التشكيلية المحلية واضطراد اسهامها في احياء تراث شعبها والدفاع عن حرية التعبير حتى يصبح سلاحا هاما في توعية الجماهير .

* مليون طالب جامعي في العالم العربي *

صرح الدكتور حاجي ارليخ ، في محاضرة له امام لجنة الثقافة التابعة للكنيست ، يوم الخميس الماضي (٢٢—١) ، بانه حدثت زيادة مذهلة في السنوات العشر الاخيرة على عدد الطلاب الجامعيين في البلاد العربية وذلك في الوقت الذي بقي فيه الوضع في اسرائيل على ما كان عليه .

واشار المحاضر الى انه ، بين سنوات ١٩٧٢ — ١٩٨٠ ، زاد عدد الطلاب الجامعيين في البلاد العربية بنسبة ٢٥٠٪ ، والى انه يدرس حاليا في الجامعات والمعاهد العليا العربية اكثر من مليون طالب وطالبة ، مقابل ٣٧٥ الف طالب في سنة ١٩٧٢ موزعين على ٤٨ جامعة .

اما في اسرائيل فكان يدرس في الجامعات سنة ١٩٧٢ ، ٤٧،٧٠٠ طالب . وفي سنة ١٩٧٩ ارتفع عددهم الى ٦٤،٠٠٠ طالب بما فيهم ٦،٠٠٠ طالب في الجامعة المفتوحة .

وتطرق المحاضر الى الطلاب الفلسطينيين فقال ان عددهم حاليا يزيد عن ٧٠،٠٠٠ طالب ، وان حوالي ثلثهم يدرسون في جامعات المنطقة .

واستنتج المحاضر انه في سنة ٢٠٠٠ سيزيد عدد حاملي الالقاب الاكاديمية في البلاد العربية عن ١٢ مليون شخص ، وهذا يساوي ٥٪ من مجموع السكان ، بينما لم تزد النسبة سنة ١٩٧٥ عن ٠،٤٥٪ .

* قصص عربية الى اللغة اليابانية *

نشرت صحيفة « ماينتشي » اليابانية خبرا مفاده ان السيدة جونكو كاواما تقوم بترجمة بعض القصص الشعبية العربية . وذكرت الصحيفة ان السيدة جونكو (٤٢ سنة) اهتمت بجمع القصص العربية الخيالية لكي تفهم عادات العرب وتقاليدهم على حد تعبيرها . وقالت انها فعلت ذلك لاعتقادها ان القصص الخيالية التي تروى للاطفال على مدى قرون كان لها تاثير كبير على طرق تفكير العرب .

* مؤلفات الشاعر الفرنسي بيرنجيه في موسكو *

بمناسبة مرور مائتي عام على ميلاد بيار جان بيرنجيه ، صدرت في موسكو المجموعة الكاملة لمؤلفات الشاعر . والجدير بالذكر ان بيرنجيه يتمتع في الاتحاد السوفييتي بشهرة كبيرة وثابتة . اذ تؤدى اغانيه في الحفلات الموسيقية وتذاع بواسطة الراديو ، كما ترجمت اشعاره الى لغات معظم شعوب الاتحاد السوفييتي .

* معرض لكركوتلي في فنزويلا *

■ اقيم في كراكاس ، فنزويلا ، معرض للوحات الفنان الفلسطيني برهان كركوتلي في قصر النادي الفلسطيني ، وقد حضر حفل الافتتاح السادة السفراء العرب المعتمدون في كراكاس واعضاء لجنة التضامن الفنزويلية مع نضال الشعب الفلسطيني .

ويذكر ان المعرض سيعرض في جميع المدن الفنزويلية الرئيسية للتعريف بعدالة القضية الفلسطينية وعنصرية الصهيونية !

الممثل غسان عباس يطلق صرخة شعبنا على المسرح العبرى

*** بقلم : سميح صباغ ***

حين دعاني صديقي الممثل غسان عباس ، في الاسبوع الماضي ، لمشاهدة عمله المسرحي الذي يعتمد على شخصين الممثل نفسه وضارب الايقاع كنت قد شاهدته في الليلة التي سبقتها في مسرحية « قبضان » التي قدمتها فرقة مسرح « هبيما » في المسرح البلدي الحيفاوي ، ولكن دوره هنا لم يقل لي شيئا .

اما في المرة الثانية حيث شاهدته في مسرحية : « لسى تلبغنا » التي قدمها وصاحبه ضارب الايقاع يوسف كاربول في نادي « تسفتا » في الكرمل فان غسان اثار انتباهي الى امور عديدة وترك لدي انطباعا غامرا بالثقة والتفاؤل لما يحتويه شعبنا من طاقات فاعلة .

وقف هذا الشاب العربي وبلغة « الانا » ، بعبرية طليقة ، يعرف نفسه ، كتهيئة لما سيطرحه على جمهوره ، طارحا همومه وأوجاعه وقضاياه ، حاملا على تقاسيم وجهه وفي حنجرته الصور والصرخات التي تحسها نحن العرب جميعا في اسرائيل :

عربي انا .. / عرفت اناسا
ماتوا في « الارهاب » / وفي
المعارك وبالكراهية / اغني
اغاني كتبها اصدقاء عرب
ويهود / وانا احب بلدي /
بلدي هي لي . /

والى جانب احساسه القومي هذا ، وازاء ما يلقاه من اضطهاد ـ يظهر فيما بعد في عمله المسرحي ـ تسمه بتجلي انسانية ، وبوعي سياسي ثاقب :

رايت فقرا / فقرا يهوديا /
فقرا عربيا / وحتى فقرا
اشكنازيا / رايت غنى
واحدا / يلطمنا جميعا . /

وبوجع ساطع يطرح حقيقة العلاقات بين الشعبين في البلاد والظلم الواقع على شعبه منذ عام النكبة ١٩٤٨ وحتى المجريات اليومية التي تعيشها . .

وهكذا .. تتسع « الانا » ـ التي بداها ـ وتكبر لتصبح الذات الكلية لشعب مضطهد ، مقهور ، مسلوب الارض والحقوق .

واذا بهذا العمل المسرحي هو مجموعة من المقطوعات الخطابية والغنائية التي تحمل آلام وهواجس شاب عربي يمتلىء شبابا ، يعاني الظلم وفي وجدانه كل الام شعبه .

ولا انها مجموعة من المقارعات : فهو يمر بيافا فيرى بيوتها الاطلال اشبه بمقبرة فيعود خائبا الى الشارع اليهودي في تل أبيب الشارع الغريب عن اوجاعه واحلامه ، وحيث تطارده الشرطة فيعتقلونه عدوانا ويضربونه دونما اي مبرر . ورغم هذا يظل رافع الرأس : قال له الشرطي كن جدا .. فقال : العربي الجيد هو العربي الميت في عرفكم .. ولكني لن اموت .

بعد هذا يتحدث عن عودة هذا الشاب المغترب ، اسبوعيا ، الى قريته حيث الراحة والطمأنينة ويأتي بمشهد تواجده في الباص ، حيث يصعد اليه ركاب يهود وعرب وحيث يقابل سائق الباص ، وهو عربي ، فاتحا المذياع باللغة العبرية حتى لم يبق ركاب يهود في الباص فيفتحه على العربية فتنفس الركاب الصعداء . وخلال هذا المشهد يسال غسان الجمهور بتحد : هل فيكم من يعرف قريتي ، من منكم زارها ؟

وفي مشهد آخر بالعرض ، من خلال رسالة الى اخيه عبر الحدود الى وضع بلده وشعبه الرازح تحت الظلم :

اخي ما زلنا نتعلم تحت
الشجر / عن الصهيونية
وعن يهودا هليفي / وبيالك
وتشارنحوفسكي . /

وفي مقطوعة اخرى يطرح واقع شعبه المضني حيث يعمل الكثير من ابنائه اجرين في بيوت وحقول اليهود :

ايد عربية رخيصة تعمل في
حقولكم / ايد عربية رخيصة
تنظف الصحون في مطاعمكم
/ ولكن فجأة ترون ان هذه
الايدى ثمينة . / انتم جئتم
الى هنا بحقوق اجدادكم /
على عيني حقوق اجدادكم /
ولكن لابراهيم كان ولدان . /

وفي مقطع آخر :

يجب ان يكون هناك من
يسمعني / اننا لا نعيش في
صحراء / انا اعيش بينكم /
انجول بينكم / واسمع
مشاكلكم / ولكنكم
ترفضونني . /

اضافة الى هذه المقطوعات وغيرها كانت هناك الحان صارخة . فقد غمر المشاهدين هذا الصوت الاوسرالي والمخزون بالطاقات . ولكن هذه كلمة الى غسان لا بد منها . وهي ضرورة الربط بين هذه المقطوعات حتى تخرج لوحة واحدة اي عملا مسرحيا متكاملا . وهذا في الحقيقة ما يبهني الى ضرورة وجود عمل مسرحي يلائم هذه الموهبة سيما وانه يعمل في اطار يحس في امس الحاجة الى التواجد فيه وهو الشارع اليهودي ، والى ضرورة استيعاب هذه الموهبة في ساحة اعمالنا الفنية لدى ابناء شعبنا ، وانا في غنى ، هنا ، عن طرح اهمية العمل المسرحي في اطار نضالنا العام .

اراد غسان ان يستفز ، في عمله المسرحي هذا ، وعي وضمير الانسان اليهودي ويحطم لديه هذه اللامبالاة والتعامي ازاء ما يعانيه شعبنا مؤمنا بضرورة تفاهم الشعبين وداعيا الى ذلك .

وقد كان تعليق رئيس بلدية حيفا على المسرحية ، وكان حاضرا ، تاكيدا على ضرورة وجود هذه الصرخة . فقد راى في اقواله خطرا على الشارع اليهودي . كما ردت الدكتورة عادا اهروني على اقواله انه راى يافا اشبه بمقبرة بقولها انها (يافا) مكان ينبض حياة وهي اشبه بمتحف ثم قارنت وضع اليهود في الدول العربية بوضع العرب في اسرائيل . اما تعليق محمود عباسي رغم اعترافه بحقيقة واقع شعبه فلم يزد عن الدعوة الى التفاهم والمحبة بين الشعبين .. هكذا في اطار تعميمي دونما أى اشارة الى العلة الاساس وهي التعامل ، على الصعيد الرسمي ، في التنكر لحقوق شعبنا القومية وفي سياسة التمييز العنصري الممارسة ضده .

هذه التعليقات لاقت الرد الايجابي والصحيح في كلمة ارنا خميس : لا يمكن ان ندعو الى المحبة والتفاهم هكذا في اطار تعميمي ولكن يكون ذلك بالصداقة والدعوة لشرب فنجان قهوة .. لا يمكن ذلك ما دمنا نعلن ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية فقط . ان هذه الارض وهذه الدولة يجب ان تكون للشعبين ومن هنا نبدأ بمساواة الاخرين .

كلمة اخيرة لا بد منها : اننا بحاجة الى مثل هذه الاصوات . وغسان بحاجة الى غربلة اعماله قبل تقديمها . فلنعمل معا من اجل هذا اللقاء ـ اسهاما في المعركة الواحدة .

أخبار ثقافية

* مسلسل تلفزيوني عن ابن سينا *

■ بتوصية من « اليونسكو » يقوم تلفزيون الكويت في العام الجاري بانتاج مسلسل تلفزيوني عن العالم والفيلسوف والطبيب ابن سينا .

وسيصور هذا المسلسل طفولة وشباب ابن سينا كما سيلقي الضوء على حياته العلمية والطبية والفلسفية والادبية والعاطفية .

اعد السيناريو والحوار مصطفى بهجت ويخرجه سعيد مرزوق بعد أن تمت كتابة حلقاته من قبل اساتذة اختصاصيين في العلوم الفلسفية والطبية .

* المؤتمر السنوى الخامس لتاريخ العلوم عند العرب *

■ تقرر عقد المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب خلال يومي الاول والثاني من شهر نيسان القادم في جامعة حلب .

وقد دعا معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب عددا من الباحثين والمهتمين بتاريخ العلوم والطب والتكنولوجيا من الدول العربية والاجنبية للمشاركة في اعمال المؤتمر . وسيحتفل خلال فترة انعقاد المؤتمر المذكور بحلول القرن الخامس عشر للهجرة وبذكرى مرور الف عام على ميلاد العلامة ابن سينا .

* « ظلام القاهرة » *

■ صدر ، مؤخرا ، في موسكو كتاب جديد للكاتب السوفييتي المعروف اوليغ غيراسيموف بعنوان « ظلام القاهرة » يعالج فيه قضايا مصر المعاصرة . وفي معالجته هذه يفضح الكاتب جوهر نظام السادات المعادي الديمقراطية الذى اعاد مصر الى الوراء لسنوات عديدة بالمقارنة مع عهد الرئيس جمال عبد الناصر .

* اكتشاف لوحات جدارية أثرية في موسكو *

■ احيا المرممون السوفييت لوحات جدارية تعود الى خمسة قرون خلت . فقد اكتشفوا قطعا من الجص تحمل رسوما قديمة تحت بلاط كنيسة في احدى قرى منطقة الفولغا . وحدد العلماء ان اللوحة قد تحطمت في عام ١٧٤٠ لدى ترميم الكنيسة .

وعثر الاختصاصيون على حوالى ٢٠ الف قطعة واستطاعوا بفضلها احياء عدة لوحات ذات مواضيع مستقاة من « الكتاب المقدس » . وسوف تعرض اللوحات المنبعثة في المستقبل القريب في متحف مدينة كالنين شمال غرب موسكو .

* اشعار المعرى باللغة الروسية *

■ صدر عن دار نشر « الادب الفني » في موسكو ترجمة لديوان الشاعر ابي العلاء المعري الذى عاش في القرن الحادي عشر . يحتوي الديوان على قسمين : « سقط الزند » و « اللزوميات » . وقام بترجمة الاشعار الشاعر السوفييتي ارسين تاركوفسكي واستغرق ذلك منه عشر سنوات .

ومما يذكر ان بعض القصائد التي يضمها الديوان معروفة للقارئ السوفييتي اذ سبق وطبعت في المجلات الادبية ومجموعة « الشعر العربي في القرون الوسطى » التي دخلت ضمن مجموعة « مكتبة الآداب العالمية » الصادرة بثلاثة الاف نسخة .

* مسرحية عن لافونتين *

تعرض حاليا في باريس مسرحية بعنوان «صباح الخير يا سيد لافونتين» ويمثلها خمسة من ممثلي المسرح الكوميدي الفرنسي .

واهمية هذه المسرحية ، انها تلقي الضوء على الشاعر الفرنسي لافونتين من خلال مجموعة من القصص والحكايات التي جاءت كلها على لسان الحيوانات .

خمس لزوميات من ديوان معاصر

*** قصائد شكيب جهشان ***

١ ـ اعتذار

فاجاني السارق في منتصف الليل
شلحني كل ثيابي
ويقرر مختار القرية ، باسم القانون ،
وباسم الله ، وباسم الويل
« ان احني راسي معتذرا »
فالسارق مذ فاجاني
يتقلب في النارين
فالعورة تؤذى العين !!

٢ ـ مسمار جحا

من ايام
حل بداري ضيف
قدمت له حلوى
وارتاح الضيف
وثبت في صدر الحائط مسمارا
علق فوقه
بعض الاثواب !!
مرت ايام
واذا بالضيف يطوب كل البيت
ويغلق في وجهي الابواب !!

٣ ـ اعمام

لي خمسة اعمام جبناء
وجهت اليهم راحلتي ...
قال الحكماء :
« لا يمكن ان ينقلب الدم الى ماء »
فقا الاول عيني
والثاني غل يدي
والثالث قص لساني
والرابع صب الاسمنت
في اذني
أما الخامس
فاطاح برأسي
قدمه في طبق بترولي للاعداء !!
وقديما قال الحكماء :
« لا يمكن ان ينقلب الدم الى ماء » ؟!!

٤ ـ القمة

في الشهر الماضي في ايلول
القى عمر ولد الخطاب عصا الترحال على باب الفسطاط
والوقفة اصيل
فراى قمه
ورأى مسخا يحتال ليرقى من فوق القمه !!
حفيت قدماه
نزفت كفاه
وتمزق كل ردائه
يرقى في السفح ذراع
يتدحرج الف ذراع !!
ـ الهمة يا اهل الهمة
وهوت في السفح معاول !!
عدنا ولد الخطاب
وعلى الشفة السفلى بسمه
ـ لكن القمة يا ولدي لن تبقى في هذي الحالة قمه !!

٥ ـ « فيليتسا »

فيليتسيا
باقة ورد جوري
أسراب يمام ببستاني
رف سنونو
صدر معطاء ، ميمون
كعباب التين
فيليتسيا
دفق أمومه
در حليمه
ورحيل دام صوب النور
مدفأة في كانون
وضياء رفاف خلف الديجور !!
قالت ((ستي)) مره
ـ كعب امرأة حره
انقى من شارب مملوك مأجور !!

حكاية للاطفال

(وحدانى)

بقلم الكاتب المصرى التقدمى
سمير عبد الباقى

■ كل صباح كان عم شلبي الصياد العجوز يأخذ صنانيره ، ويركب قاربه الصغير .. ثم يمضي الى بحيرة «المنزلة» .. وكان القارب قديما لا يستطيع عم شلبي ان يذهب به الى الاماكن العميقة من البحيرة .. وكانت خيوط الصنانير قديمة لا تستطيع تحمل صيد السمكات الكبيرة .. ولذلك كان عم شلبي يكتفي بالصيد في الاماكن القريبة من الشاطىء حيث تعيش اسماك البلطي والكراكير الصغيرة ، وحيث المياه ساكنة لا تتحرك ولا تهز القارب وتسمح لعم شلبي بالنوم في انتظار اي هزة تحدثها السمكة التي تمسك بها احدى الصنانير .



كل صباح .. كان عم شلبي يصنع الشيء نفسه .. كان عجوزا يعيش وحده في كوخ صغير عند طرف قرية الصيادين قريبا من البحيرة .. ولم يكن لعم شلبي سوى ابن وحيد .. مجند بالجيش .. تقول انه في مكان اسمه الجبهة .. ولم يكن عم شلبي العجوز يعرف كثيرا عن هذه الجبهة .. ولكنه كان متاكدا من طريقة حديث ابنه عنها .. ومن حماسه الشديد لها .. انها احسن مكان في الجيش .. لكي يتنهد في اطمئنان لان ابنه يعمل في احسن مكان ..

وطوال الشهر كان عم شلبي .. يصيد السمكة بعد السمكة .. ويضع القرش على القرش .. حتى يأتي ابنه في اجازته القصيرة .. فيجهز له اكلة شهية غالية .. ثم يضع القروش الباقية في جيب سترته سرا .. وكان الابن يكتشف النقود في الصباح ساعة رحيله .. فيبتسم لان السعادة كانت ترفرف حول والده وهو يودعه

.. وبعدها .. يعود عم شلبي لوحدته .. فيركب قاربه ويرمي صنانيره .. في انتظار زيارة اخرى من ابنه ..

وذات يوم .. استيقظ عم شلبي في اثناء نومه في القارب وكأنه سمع احدا يناديه بصوت غريب .. فالتفت ناحية الشاطىء القريب ، وهناك لمح ثعلبا صغيرا هزيلا .. يبدو عليه الجوع الشديد .. يقف على حافة الماء وهو يصدر اصواتا تشبه الحزن .. وفي البداية لم يفهم عم شلبي حقيقة الامر .. ولما وقعت عينه على السمكات الصغيرة التي ترقد في قاع القارب المفروش بالحشائش الجافة .. ابتسم وامسك بواحدة منها .. وصاح بالثعلب وهو يلوح بها في الهواء ثم قذفها اليه :

ـ خذ ـ يا وحداني .. هذه لك .. اشبع ولا تطمع في اكثر منها .. فالسمك اليوم قليل ..

وقفز الثعلب في مهارة والتقط السمكة ..

وقبل ان يختفي بين اعواد البردي والبوص .. التفت الى عم شلبي وشكره بصيحة فرح وحب حقيقية ..

وعاد الثعلب في اليوم التالي ..

وعاد في اليوم الذي بعده .. واصبح يأتي كل يوم ليأخذ سمكته ثم يمضي .. ولكنه يوما بعد يوم .. كان يتمهل على الشاطىء .. ويمكث وقتا اطول .. بعد ان يأكل السمكة .. واخذ عم شلبي يبادله الحديث احيانا .. ويحكي له عن ابنه وعن الناس والبحيرة .. والثعلب يسمعه باهتمام .. واصبح عم شلبي ينام مطمئنا الى ان الثعلب سوف ينبهه عندما تغوص قطعة الفلين في الماء معلنة ان سمكة قد امسكت بها .. فيستيقظ عم شلبي ليخرجها من الماء .. وهو يقول لوحداني . الذي اصبح يعرف اسمه جيدا :

ـ انت تستحق اليوم اكثر من سمكة يا وحداني .. فانت شريك في الصيد ..

وكان وحداني يتبع عم شلبي الى كوخه الصغير .. وتردد اول الامر عندما دعاه عم شلبي الى الدخول .. ولكنه بعد ذلك اصبح ينام مع عم شلبي في فراشه الصغير الدافىء .. يصغي له بصمت .. وهو يحكي له عن ابنه او عن ايام شبابه ..

وعندما كان ابن عم شلبي يأتي لزيارة ابيه .. كان وحداني يخلي له الفراش ويغادر الكوخ .. حتى يترك حنان عم شلبي كله لابنه العائد بعد غيبة طويلة ..

ولكن .. عندما كان الابن يرحل .. الى تلك الجبهة التي يحكون عنها .. كان وحداني يسرع الى عم شلبي .. الذي يربت على ظهره بكل حنان .. وهو يقول :

ـ هيا بنا .. يا وحداني .. لقد تاخرنا اليوم قليلا .. والسمك لن ينتظرنا اكثر من ذلك .

* لوحة فلسطينية



* معرض التراث الفلسطينى الرابع *

■ افتتح في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في الدوحة بقطر معرض التراث الفلسطيني الرابع الذى تقيمه جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .

ويقام المعرض بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ويضم معروضات من صنع ابناء شهداء فلسطين ومطرزات يدوية تمثل التراث الشعبي الفلسطيني .

* بريشة سعاد نصر *

عشاق فلسطين

*** قصيدة منيب مخول ***

هتاف كريم وابتسامة بسام
اضاءا طريق المجد والمرتب السامي

وقد اوسعاه للذي باع نفسه
لوطنه بذلا وحفظ ذمام

فقد حطما رقم القياس بطولة
فزادا بلوغ المجد بعد مرام

اضافا لها بعدا جديدا فاصبحت
اعز منالا في مدى مترام

لقد ارخص الانسان عمر رماهما
وقد القياه في ادق مقام

فكانا وقد اعطاهما الله طلعة
يلذ لها الرائي وحسن قوام

وقد بترت ساقاهما إثر هجمة
عدا بها ذئب ذو مخالب ظامي

وإن كان قد اخطا « اطويل » فإنه
كليم ولن يبدو بدون كلام

فكم من شهيد لم يمت بعد واقف
على شفتي الموت وقف صمام

إذا الموقف المقدام خطاه الردى
فما ذاك ضنا بل مزيد صدام

يقارع وحشا نشب الناب عنوة
تمادى به ليل شديد ظلام

فاضحى كريم والجراح نزيفة
وبسام اضحى والدماء طوام

بحال لها تدمى العيون مرارة
ويهتز فيها قلب كل همام

فاو حبى المغدور فيها دموعه
لقلده الإقدام خير وسام

فكيف وقد اعلى كريم هتافه :
((فداء فلسطين يطيب حمامي))

وبسم بسام وثم يقولها :
(فكانت اهيبا لم تكن بكلام)

((لئن بتروا ساقي فالعقل حاضر
وقلب وكف ممسك بزمام

وما دام عرق نابض في مفاصلي
فلن اتخاذل .. والطريق امامي))

فردا إلى كيد العدو سهامه
فاصبح مرميا وليس برام

وقد جسدا في ذاك ثورة امة
تقاوم عدوانا وزور ((سلام))

وإذ حلق النسران لم تبق حاجة
لوقفة سيقان وقلة اقدام

وليس هما إلا منجبين امهرا
فلسطين بعضا من دم وعظام

الا يا فلسطين اسعدي باحبة
تنادوا على درب الفداء حوام

فانعم بعشاق احبوا فاخلصوا
واكرم بمعشوق وصدق غرام

السكرتير العام لحزب توده الايراني كيانوري :

ثلاثون عامــا كــان شعبنــا رهينــة بيــد الامبرياليــة

فـلـمـــاذا صـمـت هـؤلاء البكــاؤون ؟ !

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — « على امتداد حوالي الثلاثين عاما كان ٣٦ مليونا من ابناء الشعب الايراني رهينة في ايدي الامبرياليين الامريكيين وعملائهم . ولقي عشرات الالوف موتهم تحت ابشع صنوف التعذيب . ولكننا لم نسمع طول هذه الفترة اي تعبير عن « الشعور الانساني » الذي يكثر الحديث عنه اولئك الذين يذرفون الان دموع التماسيح على مصير الرهائن الامريكيين » . هذا ما اعلنه السكرتير العام لحزب الشعب الايراني ، توده ، نور الدين كيانوري ، في حديث صحفي اذاعته اذاعة جمهورية المانيا الاتحادية .

واضاف نور الدين كيانوري : ان اولئك الذين يسمعون صوت التحذير الان لم يسمعوا اصواتهم ضد الشاه ونظامه ، بل ضحوا بـ ٣٦ مليون ايراني على مذبح المصالح الانانية الضيقة للامبريالية الامريكية . وقال : علينا ان نرى مأساة الـ ٥٢ رهينة على خلفية النضال المعادي للامبريالية ، الذي تخوضه الثورة الايرانية ، وعلى خلفية مؤامرات الامبريالية الامريكية ومحاولاتها لتنظيم انقلاب مضاد يضمن لها التدخل مجددا في ايران .

وانتقد الرفيق كيانوري تصريحات بعض الساسة الايرانيين ، التي ثار فيها ان تحرير امريكا للاموال الايرانية من شأنه ان يحل قضايا ايران الاقتصادية ، قائلا : ان على الحكومة الايرانية ان تتخذ خطوات جدية لبناء الاقتصاد الوطني على اساس تنفيذ خطة تقدمية ومتبلورة . واكد ان الدعاية الهوجاء التي ينفذها الان حكام الولايات المتحدة والتي تتلقفها ابواق الدعاية في الدول الرأسمالية الاخرى حول « الرهائن الامريكيين » جاءت للتستر على حقيقة استمرار الامبريالية في تنظيم الحرب ضد الثورة الايرانية والشعب الايراني ، هذه الامبريالية التي ترى في الثورة والشعب الايراني « خطرا جديا على مصالحها في الخليج العربي ومصادر النفط في الشرق الاوسط » .

الاتحاد السوفييتي والصـراع الايراني — العراقي

وردا على سؤال اخر للاذاعة اكد نور الدين كيانوري علاقات الصداقة الحميمة التي تربط بين حزب توده والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقال انه ينظر بايجابية كبيرة الى موقف الاتحاد السوفييتي المحايد من الصراع الايراني العراقي وقال : يجب تقدير هذا الموقف بالذات لان معاهدة صداقة وتعاون تربط الاتحاد السوفييتي والعراق . وعلى الرغم من ذلك فقد اختط الاتحاد السوفييتي سياسة حياد ايجابية جدا تتفق ومكانة الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى .

عن افغانستان

ووصف زعيم حزب توده الايراني سياسة الحكومة الايرانية تجاه افغانستان والتطور الثوري فيها بانها « خطا كبير كتلك الاخطاء التي ترتكبها الحركة الثورية في بعض الاحيان للاسف » واضاف : لقد ايد حزب الشعب الايراني (توده) ومنذ اللحظة الاولى الحركة الثورية الافغانية وانتصار ابريل المجيد . لقد ادنا وبشدة تأييد الاوساط الحكومية الايرانية للعصابات المعادية للثورة الافغانية ، واعلنا ان هذا التأييد يلحق الاضرار البالغة بالثورة الايرانية وبالحركة الاسلامية التقدمية . لقد اوضحت التطورات بما لا يدع اي مجال للشك بان العصابات المعادية للنظام الشرعي الافغاني متسترة بالعلم الاسلامي ، هي خادمة امينة لمصالح الامبريالية الامريكية والبريطانية . واذا تواجد بين هؤلاء المتمردين مسلمون مخلصون لدينهم فهم فئة سقطت ضحية للدعاية الامبريالية او ضحية للدعاية الصينية ، التي تأخذ نصيبها في هذه الحملة الدعائية المغرضة .

ان المميز لموقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لافغانستان هو التأييد اللامحدود للقوى الوطنية والثورية المعادية للامبريالية . ان المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لافغانستان وشعبها تعتمد على الاتفاق الذي وقع بين دولتين كاملتي ذات سيادة . ولهذا فالمساعدة شرعية ولا يمكن وصفها بـ « التدخل الخارجي » . ان تأييد الاتحاد السوفييتي هذا هو انتصار عظيم لكل القوى المعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط . فبفضل هذه المساعدة لم ينجح الامبرياليون الامريكيون في اقامة قواعد عسكرية عدوانية في افغانستان ، كما فعلوا في مصر وباكستان وتركيا ، ضد الشعوب وضد حركة التحرر الوطني .

ضرورة توحيد نضال القوى المعادية للامبريالية

وحين سئل نور الدين كيانوري عن افاق اقامة تحالف نضال مشترك بين الدول العربية وايران ، اجاب قائلا — ان هذا الامر ايجابي وحيوي . فستقوم في يوم من الايام جبهة مشتركة بين الدول العربية التقدمية المعادية للامبريالية كالجزائر وسوريا واليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والثورة الايرانية . وكان من الافضل او ان [illegible] في عقد تحالف نضال مشترك مع هذه القوى المناهضة [illegible] والصهيونية الاسرائيلية في منطقتنا . وللاسف قامت الحكومة المؤقتة حينه تحت تأثير عملاء الولايات المتحدة الامريكية بمنع حدوث مثل هذا التقارب مع العالم العربي . وفي المدة الاخيرة تشهد وبرضى كبير خطوات هذا التقارب التدريجي . واعتقد ان جبهة معادية للامبريالية قوية ستقوم في المستقبل غير البعيد في المنطقة .

المناضل بسام الشكعة لوفد حركة النساء الديمقراطيات :

نقدر عاليا نضالكن ضد جرائم الاحتلال

تل ابيب — لمراسلنا — قام وفد حركة النساء الديمقراطيات يوم السبت الاسبق بزيارة لرئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة مهنئا بعودته سالما الى ارض الوطن . وقد ضم الوفد روث لوبتش وسميرة خوري وبانا غبيش ويهوديت دبي ومريام زملر . كما قام الوفد بزيارة بلدية رام الله مهنئا .

وقد اعلن المناضل بسام الشكعة لاعضاء وفد حركة النساء الديمقراطيات ان الشعب الفلسطيني يناضل ضد الامبريالية والصهيونية التي تقوم باضطهاد شعبنا . وحين ننظر بتمعن في اهداف « كامب ديفيد » فاننا نجدها تسعى الى فرض الارادة الامبريالية على المنطقة واعادة مناطق نفوذها اليها . ولهذا تقيم الامبريالية قواعدها العدوانية العسكرية التي لا يجمعها جامع مع مصالح شعوب المنطقة . وتبحث الامبريالية في المنطقة ايضا عن شركاء لها لاقناعنا نحن الفلسطينيين « بعدالة » الصهيونية . ولكن الشعب الفلسطيني بخبرته ونضاله مؤمن بان الامبريالية تبعد عنه ما يتوق اليه وهو السلام العادل .

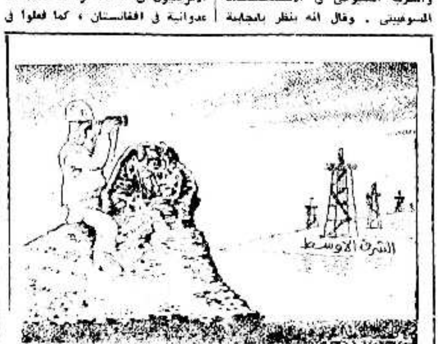


* بسام الشكعة *

وتابع بسام الشكعة : ان نهج الامبريالية هذا يشجع الاحتلال على تصعيد اعمال القمع ضد شعبنا . ولهذا فاننا نحترم ونقدر نضالكن هذا النضال الذي يدين جرائم حكومتكن . وفي رأينا انكن تمثلن جانب اسرائيل الاخر . نضالكن هام ونحييكن عليه . وحين نناضل نحن من اجل السلام ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني فاننا نناضل بذلك وفي الوقت نفسه من اجل العدل . ونحن نرى بكن حاجة نضال مشترك ضد الامبريالية التي بالامكان تقويض دعائمها في منطقتنا . ان الامبريالية وحلفاءها يدعون بانهم لا يقترفون الجرائم ، بل تقترفها بعض الاوساط المتطرفة . ومهما تكن حقيقة هذه الاوساط ، فانها تخدم اولئك الرافضين للعدل والرافضين السلام بين الشعوب .

نحو المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي

جماهير الشعب تستعد لاحداث قفزة جديدة في معركة البناء والعمل



بريشة نكولاي شيرباكوف (عن « انباء موسكو »)

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تعقد الاحزاب الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي مؤتمراتها الدورية في هذه الايام وذلك في اطار التحضيرات الواسعة للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المقرر عقده في نهاية شباط الجاري .

كما تقوم فرق العمل في المصانع والمزارع باعلان برنامجها لزيادة الانتاج على شرف المؤتمر العتيد وتعلن عن بنود المسابقات الاشتراكية . وتخصص الصحف والاذاعة و[illegible] في كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي العديد من مناظراتها الصحفية والاقتصادية والادبية والسياسية لمناقشة رؤوس اقلام التقرير [illegible] لمناقشة الخطة الاقتصادية [illegible] .

وفي هذه الايام اعلنت الجهات الاحصائية المركزية الرسمية معطيات تنفيذ الخطة الاقتصادية لعام ١٩٨٠ . وتؤكد هذه المعطيات ان الدخل القومي في هذا العام (١٩٨٠) ازداد بـ ١٦ مليار روبل ووصل الى اكثر من ٤٥٠ مليار روبل . وقد صرف ٧٥٪ من هذا المبلغ على الاستهلاك وخاصة على بناء دور السكن والمراكز الشعبية ، فمن المعروف ان ٨٠٪ من الدخل القومي يصرف على تحسين ظروف معيشة المواطن مباشرة .

وذكرت المعطيات ان الانتاج الصناعي ازداد بنسبة ٣٫٦٪ بالنسبة لمعطيات العام ١٩٧٩ وارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٣٫٦٪ . ويذكر ان ٧٥٪ من ارتفاع الانتاج في الاتحاد السوفييتي تحقق بفضل رفع انتاجية العمل . وهذا الارتفاع بانتاجية العمل ادى الى توفير في قوة العمل بحجم ٢٫٦ مليون انسان . وقد تم انتاج الف و٢٩٥ مليار كيلوواط و٩٫٣ مليون طن من النفط و ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز و ٧١٦ مليون طن من الفحم و ١٤٨ مليون طن من الفولاذ .

واظهرت المعطيات ان انتاج الالات الزراعية والملابس وادوات المطابخ والالات اجتاز الخطة بينما لم تستكمل الخطة في مجالات انتاج الفحم والاسمنت والسماد الكيماوي .

وعلى الرغم من الظروف الجوية السيئة فقد تم انتاج ١٨٩٫٢ مليون طن من الحبوب اي بـ ١٠ ملايين طن اكثر مما كان في العام ١٩٧٩ . اما محصول القطن فكان بحجم ٩٫٩٦ مليون طن وهو الحصاد الاوفر حتى الان . وكذلك تم انتاج ١٥٫١ مليون طن من اللحوم و ٩٠٫٧ مليون طن من الحليب و ٩٧٫٧ مليار بيضة .

واضافت لجنة الاحصاءات المركزية الرسمية ان الدخل الفعلي للمواطن ازداد بنسبة ٣٫٥٪ مقابل ٣٫٩٪ كما كان مخططا له . وبلغ حجم راتب العاملين بالمتوسط ١٦٨٫٥ روبل واذا اضفنا الى هذا الراتب الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطن فان حجم الراتب يصل الى ٢٣٢ روبلا في الشهر .

واضافت المعطيات ان ١٠ مليون انسان انتقلوا في هذا العام الى شقق جديدة واضيف ١٫١ مليون مكان في المدارس و ٦٢٠ الف مكان في رياض الاطفال و ٦٩ الف سرير في المستشفيات .

هذا وقد ازداد عدد العاملين من ١١٩ مليون الى ١١٢٫٥ مليون . وازداد عدد العاملين في الكولخوزات ووصل الى ١٣٫٥ مليون . وارتفع عدد الاطباء بـ ٣٢ الف طبيب ووصل الى مليون . كما اصبح عدد مواطني الاتحاد السوفييتي ٢٦٦٫٦ مليون انسان .



حشدت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الاخرى ، على شواطئ العراق وايران ، اكثر من ٦٠ سفينة حربية ، وفي مقدمتها حاملتا الطائرات الامريكيتان « ايزنهاور » و « مدوي » وعلى ظهرهما حوالي ١٧٠ طائرة ، وحوالي ٢٠٠٠ من جنود البحرية . ومعروف ان « البنتاغون » منشغل الان في بناء قواعد عسكرية في بعض البلدان في هذه المنطقة لتكون نقاط انطلاق لتنفيذ اغراضه العدوانية .

والصورة اعلاه تظهر سطح احدى حاملات الطائرات الامريكية وهي تجوب في البحر العربي .

اخبار .. احداث .. وقائع اخبار .. احداث .. وقائع

* الاتحاد السوفييتي يدحض تخرصات الدعاية الامبريالية الامريكية *

موسكو — استدعت وزارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي يوم السبت الماضي ممثل الولايات المتحدة الامريكية في موسكو وسلمته ردها على ادعاءات وزارة الخارجية الامريكية بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الرهائن الامريكيين في ايران .

وجاء في المذكرة انه لا اساس من الصحة للتلفيقات الامريكية فمنذ بداية الازمة اعلن الاتحاد السوفييتي انه يؤيد بثبات مبدأ احترام المواثيق والمبادئ المتعارف عليها في العلاقات الدبلوماسية واحترام الحصانة الدبلوماسية . وقد اعلن الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي عام ١٩٧٩ موقفه الواضح من قضية الرهائن وذلك حين ايد قرار مجلس الامن الدولي الذي ناشد ايران اطلاق سراح الرهائن ودعا ايران وامريكا الى حل القضايا المختلف عليها بينهما بالطرق السلمية . وحقيقة ان قضية الرهائن امكن حلها بالطرق السلمية تثير شعور الرضى .

وتابعت المذكرة قولها ، انه على ضوء هذا الموقف السوفييتي الواضح فانه من الغريب ان تدعي امريكا ان الاتحاد السوفييتي حاول عرقلة المفاوضات حول حل قضية الرهائن . ان القضية تختلف في حقيقتها فان الولايات المتحدة امريكا مركز قواتها في المنطقة وهددت باستخدام القوة ، الامر الذي يرفضه الاتحاد السوفييتي ويعتبره تدخلا في شؤون ايران الداخلية وتهديدا لها . وان نشر مثل هذه الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي هدفه صرف انظار الرأي العام عن حقيقة المخططات الامريكية العدوانية في الخليج العربي والسيطرة على اعمال الضغط التي تمارسها .

* حزب المؤتمر الوطني الافريقي يحذر من التحالف الاسرائيلي الجنوب افريقي *

بريتوريا — علن حزب المؤتمر الوطني الافريقي في نشرته الاخبارية ان نظام بريتوريا العنصري في جنوب افريقيا سيقدم مساعدات اقتصادية لاسرائيل بحجم ٢٥٠ مليون دولار . واضاف النبأ ان اقوية تحالف برتوريا — تل ابيب هدفا واحدا وهو تصعيد العسكرة والعمل المتواصل ضد الدول الافريقية والشرق اوسطية الفتية . ومما يثبت ذلك الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير مالية النظام العنصري في جنوب افريقيا لاسرائيل والاتفاقات التي تم توقيعها . وقد ان استعرضت النشرة الاخبارية توريدات اسرائيل العسكرية لجنوب افريقيا لقاء تخفيضات الكوس والجمارك على البضائع الاسرائيلية المصدرة ولقاء المواد الخام التي ستوردها وأكد النشرة ان تقوية وتدعيم القدرات العسكرية والاقتصاد لهذين النظامين يشكل خطرا داهما ضد مصالح الشعوب والسلام العالمي .

* اعتداء قرصاني جديد على موزمبيق *

مابوتو — اعربت القوى الوطنية في القارة الافريقية وفي العالم اجمع عن غضبها واستنكارها العميق للغارة القرصانية العدوانية التي شنتها قوات نظام جنوب افريقيا العنصري ، يوم الاحد الماضي ، على اراضي موزمبيق . وكانت جمهوريتا زمبابوي وموزمبيق قد وقعتا مؤخرا على اتفاقية دفاع مشترك .

ويعتقد المراقبون ان نظام جنوب افريقيا العنصري شن هذا الهجوم القرصاني على اراضي موزمبيق بهدف « تحذير » دول المجابهة الافريقية من مغبة مواصلة دعمها للقوى الوطنية في ناميبيا ، التي تناضل من اجل الاستقلال . وقد كشف وزير حرب النظام العنصري عن هذا الهدف الذي تهدده الدول الافريقية بقوله — ان نظامه سيواصل مثل هذه العمليات ردا على كل مساعدة تقدمها للقوى المناوئة له .

* فالدهايم يدين الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة *

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اعرب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، عن اسفه العميق لاستمرار حكام اسرائيل في انتهاج سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . واكد فالدهايم ان قرارات اسرائيل لتوسيع المستعمرات الكولونيالية في هذه المناطق المحتلة تتناقض تناقضا تاما مع قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الدولي . ومن شأن هذا النهج ان يضع العراقيل الجديدة امام التفتيش عن حل عادل وشامل للقضية الشرق اوسطية .

القدومي : مشروع حزب العمل كنهج الليكود

تونس — صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث اذاعته مونتي كارلو مساء الاثنين الماضي ان برنامج حزب العمل الاسرائيلي لا يختلف في قريب او بعيد عن السياسة المعلنة التي تنهجها حكومة الليكود برئاسة بيغن . فلا ثمة لاي تغيير جوهري يمكن ان نتوقعه المرء اذا فاز حزب العمل في الانتخابات القادمة . واضاف فاروق القدومي ان حزب « العمل » لا يرفض فقط تقويض المستعمرات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، بل يدعو الى بناء مستعمرات جديدة اخرى . وقال ايضا ان التغيير الوحيد في هذا المشروع هو الصيغة الماكرة التي يمكن ان تخدع بعض اوساط الرأي العام .

هذا وكان فاروق القدومي قد اجرى مباحثات رسمية مع وزير الخارجية الفرنسية بونسيه استعرضا خلالها الاحداث المستجدة على الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا التي تهم الجانبين .

١٨ مليـارا « فقط » ديون اسرائيل للعم سام !

نيويورك — نشرت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية في عددها الاخير ان ديون اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية ستبلغ حتى نهاية ١٩٨١ مبلغ ١٨ مليار دولار ..

واضافت المجلة الامريكية واسعة الانتشار ان العسكريين الاسرائيليين سيطالبون العم سام بمحو هذه الديون لانها مشكلتها ناجمة عن اقتناء العتاد العسكري و .. « اسرائيل قوية تزيد من قوة الغرب ! » ..

حول جولة بيرس الاوروبية

لا مستقبل لسياسة العداء للشعب الفلسطيني

انهى رئيس حزب العمل شمعون بيرس يوم الثلاثاء (٢٧—١—٨١) جولة استمرت ستة ايام في عواصم بعض الدول الاوروبية الغربية ، حيث التقى فيها برؤساء بعض الحكومات وبقادة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية . وفي معرض رده على انتقادات قادة الليكود لهذه الجولة ، التي اعتبروها التفافا على حكومة اسرائيل ، صرح بيرس انه قام بحملة شرح واسعة في اوروبا الغربية لاعادة التوازن الاسرائيلي — الفلسطيني فيها بعد ان تركت حكومة الليكود اوروبا الغربية نهبا لمنظمة التحرير الفلسطينية ! ويتضح من التصريحات التي القاها ، وبكثرة ، في اوروبا الغربية ان زيارته هذه تمحورت حول نقطتين اساسيتين : الاولى — محاولة اقناع اوروبا الغربية بان تقلب ظهر المجن لمنظمة التحرير الفلسطينية وان تتوجه نحو الخيار الاردني . والثانية — ان تبطل هذه الدول مشروعها او مبادرتها لحل قضية السلام والحرب في الشرق الاوسط . وكان العمود الفقري في حملة بيرس الدعائية هذه برنامج حزب العمل السياسي الذي اقره مؤخرا مؤتمر الحزب .

واعترف المعلق الاسرائيلي حجاي ايشد ، في مقال له في « دافار » بعد ذلك بيوم واحد ، ان نهج بيرس السياسي المسمى بـ « الخيار الاردني » يكشف عن « خطوة عادلة جدا في الهجوم الاسرائيلي المضاد والذي هدفه رد هجوم منظمة التحرير الفلسطينية على اسرائيل . فالحقيقة هي ان هجوم منظمة التحرير الفلسطينية حقق نجاحات في اوروبا ، وان واشنطن ليست « قلعة مغلقة » امام منظمة التحرير الفلسطينية » . واضاف حجاي ايشد : « ان النتيجة الوحيدة للضغط الاوروبي على اسرائيل ، لحملها على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها في الظروف القائمة ، هي تشجيع المنظمة على عدم تغيير مواقفها المتطرفة . وهذا الضغط يؤدي في الوقت ذاته الى ردع الملك حسين عن المشاركة في حل القضية الفلسطينية ، كما يردع مؤيدي الملك في المناطق العربية المحتلة عن اتخاذ مواقف مستقلة اكثر حتى بالنسبة للتفاوض حول تحقيق « الادارة الذاتية » . ان مشروع « الخيار الاردني » هو اقتراح اسرائيلي يدعو الدول الاوروبية (والامريكيين الذين قد ينضمون للمبادرة الاوروبية) الى ان تضغط على الملك حسين للتفاوض مع اسرائيل ، بدل ان تضغط على اسرائيل » . واكد حجاي ايشد « ان جولة بيرس الاوروبية ستكون لها تأثيرها على واشنطن » .

وعلى الرغم من ان هذا المقال جاء لدافع عن جولة شمعون بيرس امام الهجوم الذي شنه قادة « الليكود » ، الذين اعتبروا هذه الجولة « جولة على اوتو على دوي على تربه » لبيع المناطق العربية المحتلة وبسعر بخس ، الا انه في الواقع ادانة لسياسة حزب العمل ، الاشتراكي الديمقراطي الصهيوني ، التي وضعت وفق حسابات الفوز في الانتخابات القادمة عبر التوجه اكثر نحو اليمين . فعلى الرغم من كل الكوارث التي سببتها هذه السياسة ، الا ان حزب العمل يواصل التشبث بمواقف اللاءات الثلاثة — لا لمنظمة التحرير ، لا الدولة الفلسطينية المستقلة ، لا للانسحاب من المناطق العربية المحتلة ! هذه المواقف التي لا تتقبلها اوساط واسعة جدا حتى في صفوف الدول الاوروبية الغربية نتيجة التمايزات القائمة بينها من ناحية ، وبينها وبين الولايات المتحدة الامريكية من ناحية ثانية . فقد كتبت صحيفة « لافيغارو » الباريسية نقلا عن المباحثات التي اجراها بيرس مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان « ان مواقف هذا الحزب وبرنامجه بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط متأخرة عشر سنوات » . [illegible] مستشار النمسا برونو كرايسكي فاعلن في رسالة لحزب العمل — ان برنامجه لا يطرح البديل لسياسة الليكود و « لا يحل قضية الشرق الاوسط وذلك لتجاهله منظمة التحرير الفلسطينية » (« هآرتس » الاربعاء ٢٨—١) . واضافت « هآرتس » على لسان كرايسكي قوله : « من المؤسف ان حزب العمل لم يتعهد بوقف بناء المستوطنات في المناطق المحتلة ولم يعلن عن استعداده للانسحاب من القدس العربية وان هذا البرنامج هو متأخر » . ولهذا كان من الطبيعي ان يعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في النمسا « ان مشروع حزب العمل هو كمشروع حكومة الليكود » .

لقد عرت جولة بيرس الاوروبية حقيقة مواقف حزب العمل من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة . واظهرت انها مواقف معادية ، لا تستقيم في شيء مع ادعاءات بعض اعضاء هذا الحزب العرب ، بان حزب العمل وبالتالي المعراخ يشكل البديل لحكومة مناحم بيغن ، وبان برنامج هذا الحزب سيؤدي الى تحقيق السلام مع الاردن . فقد سبق ان رفض حزب العمل في مؤتمر الاشتراكية الدولية الاخير الذي عقد في العام الماضي في البرتغال وثيقة سياسية صاغها ممثلو النمسا واسبانيا وايطاليا والسنغال ، بالاتفاق مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، تدعو الى احلال السلام في الشرق الاوسط المبني « على اساس الحفاظ على امن اسرائيل وكل دول المنطقة وعلى حل القضية الفلسطينية حلا واضحا يضمن [illegible] الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة » . ان مواقف حزب العمل السابقة هذه ، وكما ظهرت من جولة بيرس الاوروبية ، ونتائجها تثبت ان لا مخرج لاسرائيل من عزلتها الدولية الخانقة ومن ازمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية الا بانتهاج سياسة سلام وديمقراطية حقيقية . وان الطريق الذي يقود الى هذا المخرج هو فقط الذي نشير اليه ونناضل من اجله الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — طريق الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف الى جانب اسرائيل .

لقد اثبتت هذه الجولة ان لا مستقبل لسياسة العداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانه ليس بمستطاع المناورة والالتفاف على احزاب الاشتراكية الديمقراطية اليمينية في اوروبا ان تخرج حزب العمل وحكام اسرائيل من ازمتهم .

(عفيف صلاح سالم)

جهــاد ملــوك الصحــراء — بقيــــة

فحين يأخذ التعب مأخذه يقول الانسان لنفسه [illegible] لحظة من الصدق ، مكانك تحمدي !!

هذا هو البديل الذي تختاره الشعوب ، بل تدفع اليه دفعا حين تسد في وجوهها سبل الحياة وسبل السلام . واذا كان لا بد من الجهاد فان الجهاد يبدأ في البيت .

[illegible] (الصورة اعلاه لقاعة العاب الاطفال في نادي [illegible] حيث يقضي عمال المناجم السوفييت فترة الاستجمام مع زوجاتهم واطفالهم)

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

« على الهستدروت ان تجند العاملين الى الكفاح بالمظاهرات والاضرابات حتى تسقط حكومة الكوارث »

الجبهه: اجراءات اريدور ضربة ازدواجية

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا ، هذا الاثنين ، حللت فيه اجراءات وزير المالية الجديد ، يورم اريدور ، واوضحت انها لم تكن سوى استمرار لسياسة الليكود الاقتصادية الكارثية .

وصدر البيان تحت عنوان : « للعمال وسكان احياء الفقر – غلاء اسعار ولاصحاب الرساميل والصناعيين – تخفيض ضرائب وتنزيل اسعار » . وجاء فيه : « ان قرار الوزير رفع اسعار الدقيق ومنتجاته ومنتجات الحليب واللحوم الداجة والكهرباء والغاز والماء من ١٠ – ٢٧٪ يدل على ان حكومة الليكود مستمرة في صب الزيت على موقد نار "التضخم المالي" » .

« .. وبدلا من مكافحة التضخم عالج الوزير الجديد مؤشر غلاء المعيشة ، فخفض اسعار التلفزيونات الملونة والسيارات الجديدة ، بغية تخفيض نسبة ارتفاع جدول الغلاء .. وبالتالي تخفيض علاوة الغلاء التي تدفع للعاملين وتحسب على اساس الجدول . وهكذا تصبح الضربة ضربتين . الضربة الاولى ضربة الغلاء . والثانية تخفيض علاوة الغلاء » .

وطالبت الجبهة في بيانها باعطاء تعويض فوري للعاملين عن الغلاء الجديد وتقديم دعم حكومي للمواد الغذائية (بدلا من الدعم الحكومي للاستيطان الكولونيالي) وحماية قيمة الاجور الحقيقية للعاملين .

واختتمت الجبهة بيانها معلنة : ان التجربة تعلم ان قيادة الهستدروت المراخية ستكتفي بالكلام . فلنطالب هذه القيادة بان تترجم اقوالها الى افعال .. والى كفاح من اجل تعويض العاملين .. كفاح مثابر وشجاع بالمظاهرات والاضرابات العمالية لاسقاط حكومة الغلاء والكوارث .

في عام الاولاد المعوقين العالمي :

اقامة جمعية لمساعدة المعوقين في طيبة المثلث

الطيبة – لمراسلنا – يلقى نشاط جمعية مساعدي الاولاد المعوقين في قرية الطيبة (المثلث) تجاوبا حماسيا وسخيا من الاهالي .

فخلال حملة التبرعات التي اعلنتها الجمعية لمدة عشرة ايام تم جمع مبالغ محترمة من المال بهدف اقامة دار (بالاضافة الى مدرسة النور للتعليم الخاص – القائمة) تساوي الاولاد المعوقين من ابناء القرية (وعددهم ٨٥ ولدا) وتساعدهم على النمو بظروف انسانية ملائمة لاوضاعهم .

وكانت الجمعية اقيمت في منتصف الشهر الماضي استجابة لدعوة هيئة الامم المتحدة التي اعلنت عام ١٩٨١ عام المعوقين الدولي . وبادر الى اقامتها عدد من ابناء الاولاد المعوقين . وتمت اقامة لجنة خاصة لادارة العمل الانساني الكبير انتخب لرياستها السيد عبد العظيم حاج يحيى ، وانتخب سكرتيرا لها السيد يوسف جبالي . اما اللجنة المالية فتضم السادة : عبد الكريم مصري وعبد الجبار هدهد ومحمد ابو اصبع ، كما وتضم الجمعية ايضا السادة مصطفى حاج يحيى وعدنان حاج يحيى وعبد الحميد محمد الناشف .

وقد ساهمت في نشاط الجمعية مدرستا الطيبة الثانوية والصناعية « عمال » . ويستهدف اعضاء الجمعية ايجاد حضانة للاطفال وضمان عمل المؤسسة المنوي اقامتها لخدمة المعوقين ايضا ما بعد جيل ١٧ عاما وتدريبهم مهنيا .

الحملـة الماليـة

وصلنا الى نسبة ٢١٫٦٨٪

خلال شهر كانون الثاني ١٩٨١ دفع مبلغ ٦٥ ألفا و ٥٠٠ شاقل

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب	٥٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٣٦
المثلث	٤٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	٣٥٫٧
الجنوب والنقب	٧٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٨٫٨
السهل	١٥٠٠٠٠	٣٦٥٠٠	٢٣٫٢
حيفا	٢٣٠٠٠٠	٤٤٥٠٠	١٩٫٦
الناصرة	٨٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	١٧٫٦
عكا	٧٢٠٠٠٠	٧٠٠٠٠	٩٫٧
القدس	٦٠٠٠٠	٥٠٠	٠٫٨٣
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٦٥٠٥٠٠	٢١٫٦٨

اضراب عاملات مصنع الخياطة في البقيعة

البقيعة – لمراسل « الاتحاد » – اضربت جميع عاملات مصنع الخياطة في البقيعة اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام – من يوم الخميس ٢٢–١–١٩٨١ الى يوم الاحد ٢٥–١–١٩٨١ – وذلك احتجاجا على عدم دفع اجورهن الشهرية في موعدها المحدد . فقد فات على هذا الموعد ما يقارب الشهرين وحتى الان لم تتسلم اية عاملة منهن ليرة واحدة .

والجدير بالذكر ان هذه ليست اول مرة تضرب فيها عاملات هذا المصنع للسبب نفسه واحتجاجا على ما تعانيه العاملات من استغلال مثل انخفاض الاجور وغيرها .

فالعاملة العادية تنال ما بين ٦ – ٧ الاف ليرة في الشهر مقابل ما يقارب تسع ساعات عمل متواصلة في اليوم .

فاين ما يتبجح به مسؤولو المراخ والهستدروت على وجه الانتخابات من ان الحد الادنى لدخل العامل لا يقل عن ٨٠٠ ليرة في اليوم ! وان متوسط اجرة العامل هو ٥٥ الف ليرة شهريا ؟!

ان الحل الوسط الذي يقدمه صاحب العمل السيد ايغال لارضاء العاملات هو دفع قسم من الاجر الشهري على الحساب (الفائت طبعا) ، حتى يتسنى له فيما بعد دفع الاجر كاملا .

فحسب ادعائه ليس لديه مال يدفعه للعاملات بسبب قلة الانتاج وعدم قيام بعض العاملات باتمام النورما المقررة عليهن !، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : ما دامت العاملات لا يعطين الانتاج المطلوب فلماذا يتمسك بهن ويتوسل اليهن كي يعدن الى العمل ؟!

ان عاملاتنا يعرفن الجواب . ولذلك فقد اخترن طريق الكفاح ضد الاستغلال ونحن نحيي وقفتهن .

جبهة الرامة الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي واستعدادا لانتخابات الهستدروت يوم السبت ٧–٢–٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في قاعة نادي « الصداقة » . يتكلم : * وجيه حنا * سهيل عوض * باسل غطاس * جمال موسى .

● الدعوة عامة ●

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

الى متى ؟!

مقابل صرخات السلطات المحلية العربية ، التي طالما ارتفعت في مؤتمراتها في السنوات الخمس الاخيرة ، وفي اجتماعات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، المطالبة بالمساواة بالميزانيات والخدمات ، كان التجاهل التام من الوزارات المختصة ومن الاحزاب الصهيونية سواء تلك التي في الحكم او تلك التي خارجه ، وكانت تصريحات جوفاء من مدير عام وزارة الداخلية حول « ان المساواة قائمة » ، وتصريحات من قادة مركز السلطات المحلية ، وبشكل خاص من رئيس المركز بنحاس ايلون التي تقول « انه يؤيد مبدأ المساواة التامة للسلطات المحلية العربية » ... ولكن اين هذه التصريحات من الحقيقة ... ؟!

من المعروف ان الخدمات التي تقدم للمواطنين ، تقدم بواسطة موظفين وعمال واجهزة ... فلا يمكن الحديث عن خدمات صحية ، لدى سلطة محلية مثلا ، بدون موظفي صحة . ولا يمكن الحديث عن خدمات اجتماعية بدون دائرة وموظفين . وكذلك لا يمكن أن تتم خدمات النظافة بدون عمال نظافة واجهزة .. وكذلك الثقافة والرياضة ... الخ . ان عدد الوظائف القائمة لدى سلطة محلية تبين ، الى حد كبير ، مستوى الخدمات . وهذا ايضا يظهر بالمقابل في حجم الميزانية العادية والميزانية التطويرية التي تعبر عن التحسين والتطوير المستمر للخدمات المحلية والرسمية ...

ان سلطاتنا المحلية تبحث في هذه الايام وتدارس الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها كل سلطة محلية عربية . ويتوجب على كل سلطة محلية أن تعد في هذه الايام ميزانيتها العادية للسنة المالية القادمة (٨١–٨٢) . وسيدور النقاش ، بلا شك ، بين أعضاء كل سلطة محلية ، وبين تلك السلطة ودوائر وزارة الداخلية وحكام الالوية حول الوظائف وحجم الميزانيات ... الخ .

وفيما يلي اضع امام القارىء وامام كل رئيس ومسؤول في السلطات المحلية العربية مجموع الوظائف القائمة في مجلس محلي لقرية يهودية في الجليل ، هي قرية معلوت – ترشيحا ، التي لا يزيد عدد سكانها عن قرية جليلية كقرية عرابة .

كانت ميزانية معلوت ترشيحا المقدمة للسنة المالية ٨٠/٨١ تصل الى ١٧٩٠٥ مليون ليرة . ولا اشك في انها تجاوزت هذا الرقم في نهاية السنة المالية بسبب الغلاء والتضخم ...

وسأسرد فيما يلي الوظائف القائمة لدى سلطة معلوت – ترشيحا المحلية التي لا يتجاوز عدد سكانها السبعة الاف نسمة لكي تستطيع كل سلطة محلية عربية اجراء المقارنة ومناقشة موظفي وزارة الداخلية لدى المطالبة بالحقوق :

١ – الادارة

رئيس ، نائبا رئيس متفرغان برواتب .

٢ – السكرتاريا

سكرتير المجلس ، سكرتيرة ، موظفة ملفات ، موظف ابدي سابقة ، موظف اجور ، كاتبة (٦٥٪) ، موظفة (٦٠٪) .

٣ – امانة الصندوق

محاسب ، سكرتيرة .

٤ – المحاسبة

مدير حسابات رئيسي ، موظفة ، مدير حسابات ، صراف (على الصندوق) .

٥ – الجباية

مدير الجباية ، موظفة ، موظف .

٦ – الصحة

مفتش صحة ، موظفة .

٧ – تنظيف الشوارع

موظف ، ٦ كناسي شوارع ، ٣ عمال نفايات ، رسامة ازمات ، عامل .

٨ – نظام وأمن

مفتشا نظام (بوليس محلي) ، موظفة حراسة امنية ، مخزنجي دفاع مدني (نصف وظيفة) .

٩ – تخطيط وبناء

مهندس المجلس ، سكرتيرة ، موظفة مخطط خرائط ، مخطط هندسي .

١٠ – أملاك عامة

حداد ، كهربائي ، مساعد كهربائي ، نجار ، عامل .

١١ – الشوارع والارصفة

مدير عمل ، رئيس فرقة ، ٧ عمال .

١٢ – جنائن واغراس

مدير عمل ، ٧ عمال .

١٣ – تطوير الاقتصاد

مدير ، سكرتيرة ، موظف .

١٤ – الثقافة

مدير الدائرة ، مسؤول فرق رياضية ، سكرتيرة .

١٥ – التعليم قبل الابتدائي

بساتين اطفال الزامي

٦ مساعدات معلمات بساتين بينهن واحدة ٦٠٪ واثنتان ٨٣٪ .

بساتين أطفال دون السن الالزامي

١٢ مساعدات معلمات بساتين بينهن واحدة ٥٠٪ وواحدة ٦٠٪ وواحدة ٦٦٪ .

مركزة واحدة لبساتين الاطفال ٦٠٪ .

١٦ – التعليم الابتدائي

٢ سكرتيرات مدارس ، ٤ بوابين ، ٢٢ عمال نظافة منهم ١٢

١٧ – خدمات اضافية للمدارس الابتدائية

٢ نفسانى (بسيخولوغ) ، سكرتيرة .

٨٠٪ و ٣ ٩٠٪ و ٢ ٧٠٪ و ٣ ٢٠٪ .

١٨ – تطبيب أسنان

طبيب أسنان ، مساعد طبيب أسنان ٨٥٪ .

١٩ – التغذية للمدارس

مركزة تغذية ، ٤ مديرات مطبخ ، ١٧ عاملات مطبخ منهم واحدة ٩٠٪ ، وثلاثة ٨٠٪ ، وثلاثة ٧٠٪ .

٢٠ – التعليم الثانوى (المدرسة العربية)

مدير المدرسة ، نائبا مدير ، سكرتيران ، بواب ، ٢٣ معلما .

٢١ – المدرسة الثانوية الشاملة

سكرتير ، بواب ، عاملتا نظافة ٨٠٪ وعاملة نظافة ٥٠٪ .

٢٢ – المكتبة

مدير ، ٥ موظفين منهم ٤ ٥٠٪ ، ٥ عمال نظافة ٥٠ و ٦٠٪

٢٣ – الرياضة

مسؤول ، مركز ، ٤ مرشدين ، عامل صيانة ، عامل نظافة .

٢٤ – الشؤون الاجتماعية

مدير الدائرة ، منظم ، سكرتيرة ، كاتبة ، ١٢ عاملا اجتماعيا منهم ٣ ٦٠٪ ، واحد ٥٠٪ ، واحد ٢٥٪ ، عاملة استحقاق ٦٠٪ ، ٣ عاملات احداث ٦٠٪ ، عاملة مسنين ٦٠٪ عاملة نظافة .

٢٥ – المياه

عامل مواسير ، ٩ عمال وموظفين .

٢٦ – مكاتب السلطة

موظفة استعلامات ، عاملة بدالة التلفون ، ٢ عاملات نظافة .

٢٧ – مخازن

موظف مخزن ، موظفة .

٢٨ – الكراج والسيارات

مدير دائرة ، ٤ سواقين .

٢٩ – بركة سباحة

مسؤول ، موظف صيانة ، امين صندوق (٨٠٪) ، مفقد .

امل ان تكون المعلومات عن هذه الوظائف مساعدا في فضح سياسة الحكومة في التعامل مع السلطات المحلية العربية ودافعا للوحدة في النضال من اجل حقنا في المساواة .

للتاريخ

القدس – لمراسلنا – بدات ، هذه الثلاثاء ، محاكمة وزير الاديان الاسرائيلي ، اهرون ابو حصيرة ، في المحكمة المركزية في القدس وذلك بتهمة اخذ رشوات بقيمة ٦٥٠ الف ليرة . وقد اعان ابو حصيرة في الجلسة الاولى لمحاكمته انه ينكر التهم الموجهة اليه . وستستمر محاكمة الوزير بشكل متواصل ويوميا حتى انتهائها .

ومن الجدير بالذكر ان ابو حصيرة هو اول وزير اسرائيلي يقدم الى المحاكمة . وقد سيق الى المحاكمة برفقة عدد من اصدقائه وليس برفقة رجال الشرطة .. وهو على الرغم من محاكمته .. لا يزال يمارس عمله الاعتيادي في الوزارة وفي حكومة بيغن – شارون .

بيان جبهة الطيبة عشية انتخابات مجلس العمال :

هلموا نتوحد في قائمة واحدة

✻ دعوة الى مختلف الشخصيات والى اعضاء قائمتي النهضة وشلي

✻ هزيمة الليكود والمراخ امر واجب وممكن ✻

الطيبة – من محمد ابو اصبع – دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة وجماهير الطيبة وهيئاتها وكتلها الاقدمية الى اقامة قائمة موحدة لانتخابات مجلس العمال (التي ستجري لاول مرة في الطيبة) توحد صفوف اهالي القرية في المعركة لدحر الليكود والمراخ وتحول مجلس العمال الى هيئة كفاحية من اجل مصالح العاملين .

وقد جاءت هذه الدعوة في البيان الذي اصدرته الجبهة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ووزع بالوف النسخ على الاهالي . وذكر البيان ان الناخبين (٥ آلاف ناخب) لانتخابات الهستدروت ومجلس العمال في القرية ، مثل سائر اهالي الطيبة وجماهير شعبنا ، قطعوا شوطا بعيدا في مضمار الخبرة الفنية ووحدة الصف ، ولن تنطلي عليهم الدعايات التي يروجها الليكود والمراخ من اجل سرقة اصواتهم .

وحلل البيان سياسة المراخ والليكود التوسعية ، سبب الازمات الكارثية . واكد ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ببرنامجها الواقعي الواضح والشجاع وتجربتها الكفاحية الغنية هي البديل الوحيد للاحزاب القائمة .

وجاء في البيان : « ممكن ويجب هزيمة المراخ والليكود واحراز الاكثرية في مجلس عمال الطيبة وتحويله الى مجلس مكافح ومدافع عن العاملين وليس – كما هو الوضع القائم – وسيلة مراخية للضغط وكبح النضال . ومن اجل احراز هذا النجاح التاريخي في الطيبة فالطريق الوحيد هو وحدة الصف الشاملة وخوض الانتخابات في قائمة جبهوية تضم كل القوى المناضلة والجماهير الشريفة المعادية للمراخ والليكود » .

وذكر البيان ان الجبهة توجهت الى مختلف الشخصيات في القرية ، والى اعضاء قائمتي « النهضة » و « شلي » ، داعية الى تحقيق وحدة الصف وخوض الانتخابات لمجلس العمال في قائمة موحدة . وكرر البيان الدعوة واشار الى ان التردد والتمسك بالمواقف الفردية يسيء لجماهيرنا .

على شرف المؤتمر الـ ١٩ للحزب

✻ اجتماعات شعبية ✻

■ البقيعة – اليوم الجمعة ٦–٢–٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي « الصداقة » . يتكلم : جمال موسى ويوسف سلمان وفؤاد حميد . يتخلل الاجتماع شعر وضيافة احتفالا ببلوغ الرفيق رزق سمعان الخمسين من العمر .

■ البقيعة – يوم الاحد ٨–٢–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي « الصداقة » . يتكلم : جمال موسى واحمد الخطيب .

اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تنظم على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب يوما رياضيا يوم السبت ٨١/٢/٧ في نادي الشبيبة الشيوعية في حيفا (شارع حداد ٦) ابتداء من الساعة ١٠٫٠٠ صباحا ، باشتراك ممثلين عن مناطق الحركة في فرعي تنس الطاولة والشطرنج ● ستمنح جوائز للفائزين .

الحكومة ترفض تخفيض التعويضات لمستوطني مشارف رفح

القدس – رفضت الحكومة الاسرائيلية ، في اجتماعها الذي عقدته هذا الاحد ، النداء الذي وجهه اليها وزير العدل ، موشه نسيم ، والذي دعا فيه الى تخفيض مبلغ التعويضات التي اقرت منحوها لمستوطني مشارف رفح ، الذين سيتوجب اجلاؤهم عن مستوطناتهم في ربيع عام ١٩٨٢ ، بموجب « اتفاقية السلام » مع مصر .

وكانت الحكومة ، كما هو معروف ، قد وافقت ، في تشرين الثاني الماضي ، من حيث المبدأ ، على مشروع وزير الزراعة ارئيل شارون ، الذي يقضي بدفع تعويضات لهؤلاء المستوطنين ٣٥٠ عائلة تقيم في ١١ مستوطنة) بمبلغ ١١٠ مليون شاقل .

رئيس الكنيست :

حكومة جديدة تصمد سنة – سنة ونصف

تل ابيب – « اية حكومة تقوم بعد انتخابات الكنيست العاشرة لن تصمد اكثر من ١٢ – ١٨ شهرا ، بعدها تقوم « حكومة طوارىء قومية » » .

هذا ما اعلنه رئيس الكنيست ، اسحق برمان (ليكود) ، في محاضرة القاها في الاسبوع الماضي .

وعزا برمان هذه الازمة الحكومية الدائمة في اسرائيل الى « العجلة » (والعجلة من الشيطان طبعا !) قائلا انه لا يوجد في اسرائيل « سلم افضليات » ! « فهم يريدون ان يعملوا كل شيء مرة واحدة وفي آن واحد » !.

« الجديد » .. الى كل قارىء « الجديد » .. في كل بيت

صدر اليوم العدد الاول من « الجديد » .. عدد كانون الثاني : العدد الاول من العام الثلاثين) تقرا فيه :

■ الدكتور اميل توما : فلسطين في ايام الدولة العثمانية – يواصل اميل توما دراسته عن فلسطين في العهد العثماني . وفي هذه المرة يكتب عن ايام الدولة العلية التي بلورت في ظروف الصراع في الاقاليم العربية الشامية ضد السلطنة العثمانية .

■ سلمان ناطور : حكاية من قرية الجاعونة – يقول الشيخ المشقق الوجه : تشتتنا يا عمي . واحد هون وواحد هون . ما سكتنا على الضيم . قلنا معناش سلاح نحاربهم . ما بقي النا الا نروح على محاكمهم . رحنا على محكمة القدس وربحنا القضية . قررت المحكمة انهم يرجعونا على بلدنا . لكن قالت لنا يا عمي انهم معوهرين ، مثل عرب التركمان .

■ قصة عبرية : « من جهتي ليفعلوا جميعا » – حاول كمال ان يعلمه ولكن منشي امسك به واسكته . وقال ابنتسك : يا شباب لا تفرسوا خصيتيه لئلا يصبح مخصيا . فقال غيدي : وما يهمك منه ؟ الن ينجب اطفالا قذرين « عربوشيم » صغار ، انهم يتكاثرون كالارانب . بحياة دينك كم اكرههم ؟

■ سلام الراسي : « من مكر لراسه محش في قرية دائمة » – سلام الراسي مناضل لبناني اعطى سنوات طويلة من حياته بحثا عن اصل الكثير من المأثورات الشعبية والحكمة والامثال والاقوال الشائعة .. لعل كتابنا يلتقطون هذه الاشارة .

■ سميح القاسم : « كولاج » – بدءا بهذا العدد سيساهم سميح القاسم بزاوية تجمع بين الكلمة المنثورة والقصيدة وسيزينها برسوماته .. وهذا يفسر الاسم الذي اختاره – كولاج – الاسلوب الفني القائم على المزج بين الاشكال والصور .

تقرا كذلك : اخبارا ثقافية من العالم : اشعار المعري في موسكو . نيكاراغوا تنتصر على الامية . اليونسكو والامبريالية الاعلامية . من عتمة القهر الثقافي في الفكري في مصر السادات .

✻ وقصة فلسطينية بعنوان « البصمات » .

✻ جون لينون : دفن عالم – سريع نظام . مقال كتبه الداس ادب وب ومخائيل توما .

✻ « بروفيل » – زاوية جديدة تقدم الممثل غسان عباس الذي يحمل همومه ويقذف بها في وجوههم .

✻ وبعد الاخبار الثقافية المحلية « نبقى على موعد » مع محاولات ادبية مشرقة . ونداء « الجديد » الى الكتاب في المناطق المحتلة .

ماهية الازمة الصهيونية اليوم – بقية

(نيسان ١٩٥١) برنامج القدس ودعا الى تقوية دولة اسرائيل .. والى جمع « المنفيين » (اليهود من « الشتات ») فيها .. والى تنمية وحدة الشعب اليهودي .

وفي هذه الفترة اعلن رئيس الوزراء الاول دافيد بن غوريون مقولة « المأزور » – واحدث ضجة كبرى في المحافل الصهيونية العالمية – لا صهيوني خارج اسرائيل !

واراد بذلك ان يتمسك بمقولة الصهيونية السائدة : ان هدف الصهيونية تركيز اليهود في « ارض اسرائيل » ...

ولكن بن غوريون اضطر الى التراجع عن موقفه بضغط المحافل الصهيونية الامريكية .. ومعه تراجعت المنظمة الصهيونية العالمية .. وفي مؤتمرها الاول بعد المؤتمر الرابع والعشرين شطبت البند : « جمع المنفيين » ! على اعتبار ان اليهود الامريكيين لا يرون انفسهم في المنفى .. فالولايات المتحدة ليست منفى يهوديا ..

وهكذا نفي «برنامج القدس» القديم .. وحل مكان «جمع الشتات» .. البند الذي ينص على « مركزية اسرائيل » في حياة اليهود ..

بداهة لم تلغ المنظمة الصهيونية هدفها الرئيسي وهو تشجيع الهجرة وتحقيقها على اوسع نطاق ..

وتجنب منظرو الصهيونية التطرق الى قضية تركيز اليهود في « ارض اسرائيل » .. واعترفوا بان بقاء اليهود في الاقطار الاجنبية – في « المنافي » او « الشتات » حقيقة منتهية يجب اخذها بعين الاعتبار في المستقبل المرئي ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان ما اعلنه بروفشان ليس جديدا من حيث المضمون العام .. انما طابعه الذاتي وتوقيته كما ذكرنا هما اللذان احدثا الضجة ..

اما مسالة العلاقات بين اسرائيل و « يهود الشتات » فهي ايضا قديمة .. وفي وسع المهتم بها ان يجد مئات الدراسات والمقالات حول هذا الموضوع ..

ومن بين هذه الدراسات ، دراسة اليعزر ليفنه احد زعماء حزب العمل (مباي انذاك) عند قيام الدولة .

كتب ليفنه في دراسته « الدولة والشتات » في عام ١٩٥٣ « ان اليهود الامريكيين يرفضون بشدة النظرية التي تقول انهم في المنفى . فالامريكيون اليهود اصبحوا امريكيين مثلهم مثل غيرهم من الجماعات التي وطأت الساحل في الولايات المتحدة » ..

واقترح على هذا الضوء ما سماه « مواصلات في اتجاهين » اي قيام ابناء الطوائف اليهودية خارج اسرائيل بزيارة اسرائيل ثم العودة الى بلادهم مدللك على حد قوله بتوطد الروابط الثقافية الحقيقية وتؤدي الى الهجرة الى اسرائيل .

ومن بعده كتب الكثيرون حول هذه العلاقات واقترحوا مختلف الاقتراحات ، واكدوا ان القضية الجوهرية هي مقاومة اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها .. وافضل السبل لذلك اولا نشر التعليم اليهودي .. وتعميق الوعي بمركزية اسرائيل ..

ولهذا فلا يمكن رؤية جديد ، بشكل عام ، في تقرير لجنة المؤتمر اليهودي العالمي ..

ومع هذا هناك جديد .. ولعله يثير اشد الضجة ..

فتقرير اللجنة يمس جوهرا من اسس الصهيونية كما بلورها المؤتمر الصهيوني العالمي – مركزية اسرائيل ..

فقد جاء فيه كما ابرز ذلك رئيس المؤتمر اليهودي العالمي : ان اسرائيل ليست الوحيدة على جدول اعمال « يهود الشتات » .. وعلى اليهود في مختلف اقطارهم ان يهتموا بمناخ بلادهم الاخلاقي والسياسي وبشؤونها الاقتصادية والاجتماعية ..

وهنا يرى القادة الصهيونيون مصدر الخطر .. ومعلم الازمة الاساسي .. وهذا ما سنعالجه في العدد القادم .

معهد المحاسبة وللادارة

جمعية الشبان المسيحية – الناصرة

بدا التسجيل للدورات التالية :

١ – دورة لمستشاري ضريبة مؤهلين من قبل وزارة المالية – المدة سنة .

٢ – دورة لادارة الحسابات درجة ١ ، ٢ ، ٣ .

اوقات التسجيل : ايام الجمعة من ٤ – ٨ مساء .

ايام السبت من ١٢ ظهرا – ٨ مساء .

تقام دورات مماثلة لمواطني المثلث في نتانيا – شارع هرتسل ٢٩ .

التسجيل يوميا من الساعة ٤ – ٩ مساء .

قانونان جديدان في « سجل » القوانين العنصرية الاسرائيلية

التعامـل مع العرب مــن منظــار رؤيتهم «غزاة» و«غرباء» و«متجاوزين»!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، في القراءتين الثانية والثالثة قانونين عنصريين معادين للعرب كان تقدم بهما النائبان شلومو هيلل (معراخ) وموشيه تصاب (ليكود) .

القانون الاول ، واسمي « قانون طرد الغزاة من ارض الدولة » ، يخول ادارة اراضي اسرائيل اصدار امر اداري يكون مفعوله مثل مفعول القرار الصادر عن محكمة ويقضي بطرد كل من يستولي على « اراضي الدولة » بصورة غير قانونية ، ويتم تنفيذه بمكاتب الحجز التابعة للمحاكم . ويجيز القانون طرد « الغزاة » ، في بعض الحالات ، خلال استعمال القوة .

وواضح ما هو القصد من كلمة « الغزاة » .

هذا وقد عارض القانون بحزم النائبان توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) واوري افنيري (شلي) . واشار النائب طوبي الى ان القانون موجه بالاساس ضد الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب ، الذين يقيمون على اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد وتدعي السلطة انطلاقا من سياسة التمييز المعادية للعرب التي تنتهجها ، بانها صاحبتها.

● **القانون الثاني** ●

اما القانون الثاني فهو نص معدل لقانون التنظيم والبناء القائم . وبحسب هذا التعديل يحظر على من يبني بيته غير مرخص ان يتلقى خدمات الكهرباء والهاتف والماء .

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) ، فاوضح ان القانون في ظاهره يستهدف محاربة ظاهرة البناء غير المرخص لكنه في باطنه يشكل مساسا بالمواطنين العرب الذين يعيشون في القرى العربية تحت ظروف سكن مزرية وقاسية نتيجة لسياسة الحكومة ازاء مشاكل السكن والتخطيط والبناء في هذه المناطق .

واضاف طوبي ان مقترح القانون يطالب بحظر القيام بتزويد الكهرباء والهاتف والمياه الى بناية غير مرخصة ، وهو يعرف حق المعرفة ان الذين يبنون المنازل الشاهقة والفيلات ، خلال تجاوز القانون ، تبقى امامهم رغم كل ذلك امكانيات الحصول على الكهرباء والتلفون والمياه ولن يمسهم القانون . وسيكون ضحايا هذا القانون المواطنون العاديون وخصوصا المواطنون العرب ، بعد بلوغ السيل الزبى وفقدانهم الامل في الحصول على رخص بناء بسبب التوجه العنصري للجان التنظيم والبناء اللوائية ، وبسبب انعدام الخرائط الهيكلية وضيق مساحة المنطقة التي يجوز البناء فيها ، يضطرون اضطرارا الى المغامرة والبناء بدون ترخيص حتى يؤمنوا لهم ولافراد عائلاتهم ظروف سكن انسانية .

ودعا النائب طوبي الى حل قضية البناء غير المرخص من اساسها وتوفير الشروط الموضوعية التي تؤمن المواطنين امكانيات البناء والحياة في ظروف لائقة .

انتخـابـات لجنـــة الطـــلاب العرب في جـامعــــة القـدس :

الجبهة تفضح ممارسات دعاة الوطنية وتطالبهم بالتقيد بنظم الانتخابات

القدس — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢) الانتخابات للجنة الطلاب العرب في القدس حيث اشتدت المنافسة للفوز بمقاعد اللجنة بين مرشحي جبهة الطلاب العرب ومرشحي المجموعة المسماة « الحركة الوطنية التقدمية » .

وفي الوقت الذي خاضت فيه جبهة الطلاب العرب معركة الانتخابات ببرنامج طلابي — سياسي نضالي دعت فيه جماهير الطلاب الى الوحدة ورص الصفوف في مواجهة الفاشية والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري قام التجمع المعادي للشيوعية والمتوشح بما يسمى « الحركة الوطنية التقدمية » الذي تحظى بتأييد اعوان السلطة وكل المعادين للشيوعية بشن حملة مسعورة ضد الشيوعيين والجبهويين . ووصلت الوقاحة بهذا التجمع حد تشويه مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ونصبت انفسهم قيمين على الشعب الفلسطيني وقضاياه المصيرية .

وقامت قيادة ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » في اثناء سير عملية الانتخاب وقبلها وبعدها ، بشن حملة من التهديد والوعيد المصحوبة بالشتائم والاستفزازات والزعرنة والنشاطات غير الشرعية وغير الاخلاقية من اجل ضمان الفوز بمقاعد اللجنة وبأي ثمن.

وبعد ان تم الاعلان عن النتائج الجزئية للانتخابات هرع قادة «الحركة» ومعهم اكثر من ١٠٠ من مؤيديهم باتجاه المقر الذي تجمع فيه اعضاء الجبهة وشنوا هجوما عليهم اسفر عن جرح ثلاثة من اعضاء الجبهة نقل احدهم الى المستشفى حيث ضمدت جراحه.

وعلى الرغم من جميع هذه الممارسات تمكنت الجبهة من زيادة اصواتها ونسبتها وحصلت على ٣٠٢ صوت مقابل ٣٠٨ اصوات «للحركة» . لكن « الحركة » رفضت الاعتراف بهذه النتيجة لانها تضمن نجاح مرشح الجبهة جمال زحالقة لعضوية اللجنة والاتحاد . وعلى ما يبدو فان هذا الامر لم يرق « للديمقراطيين » في « الحركة » فخسفوا ٥ اصوات من رصيد الجبهة ضاربين عرض الحائط بكل المفاهيم والاسس الدمقراطية ورفضوا الاعتراف بفوز جمال زحالقة .

هذا واصدرت جبهة الطلاب العرب في القدس يوم الاربعاء الماضي (٤/٢) بيانا فضحت فيه ممارسات قادة « الحركة » العشوائية وغير النزيهة ودعت الطلاب العرب الى عدم الانجرار وراء استفزازاتهم المشينة وشجبها والتحلي بروح المسؤولية الوطنية .

كما فضح بيان الجبهة اكاذيب وسائل الاعلام الاسرائيلية الصهيونية التي هبت للدفاع عن اعضاء الحركة « المساكين » والتي ادعت ان اربعة منهم اصيبوا بجراح .

واعلن بيان الجبهة « ان اللجنة الجديدة لا يمكن ان تكون شرعية الا اذا تقيد ممثلو الحركة بنظم الانتخابات التي قرروها بانفسهم » . واشار البيان الى « ان ممارسات وتصرفات ممثلي « الحركة » في لجنة الانتخابات واعتداء زعرانها على اعضاء الجبهة واستفزازهم بدون مبرر تؤكد ان نهج الحركة يشكل خطرا كبيرا على الوحدة الطلابية ويدفعها نحو منزلقات خطيرة».

ومن الجدير بالذكر انه اثر ظهور النتائج الجزئية للانتخابات تجمع جمهور ضخم من اعضاء الجبهة ومؤيديها حيث القى الطالب جواد بولس ، احد قادة الجبهة ، كلمة دعا فيها الى توسيع صفوف الجبهة وترسيخ وحدتها ورص صفوف جميع الوطنيين والسير قدما على طريق النضال الطلابي والسياسي لما فيه مصلحة طلابنا وجماهيرنا العربية .

بحـث اســــتئناف غـــادي الــغــــازي

● المشاركون في ندوة حيفا التضامنية مع غادي الغازي ... ●

تل ابيب — لمراسلنا — بحثت محكمة الاستئناف العسكرية في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢) في استئناف غادي الغازي ، رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية والذي كان قد حكم عليه بالسجن لمدة سنة لهذا السبب .

وقد قدم الدفاع للمحكمة حججه القانونية الدامغة التي تسمح للجندي رفض امر الخدمة العسكرية في حالة مس الامر بشرفه وضميره . ودعا الدفاع الى تخفيض محكومية الغازي في حالة رفض المحكمة تبرئته . هذا وستصدر المحكمة قرارها في الاسبوع المقبل .

هذا ولا تزال حملة التضامن العالمية والمحلية مع الغازي مستمرة . وقد عقدت في هذا الاطار ندوة هامة في حيفا ومعرض رسوم فنية في تل ابيب .



بلديـة الناصرة

اعلان مناقصة لاكمال الجناح الجديد المدرسة الثانوية البلدية

عطـاء رقـم ٨١/٢

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لاكمال الجناح الجديد للمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة حسب الخرائط والمواصفات الموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة والتي يمكن الحصول عليها خلال ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ٣٠٠٠ شاقل (ثلاثمائة شاقل) وهذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء أو لم يقدم .

يقدم العطاء بنسختين على النماذج الرسمية مرفقا به كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء مدتها ثلاثة اشهر من الموعد النهائي لتقديم العطاء .

العطاء الذي لا ترفق به مثل هذه الكفالة او الذي ترفق به اي نوع آخر من الكفالات لا ينظر فيه .

يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين بسجل المقاولين لفرع البناء الرئيسي (١٠٠) لمبلغ يلائم قيمة العطاء المقدم من قبلهم .

على المقاول ان يرفق العطاء المقدم من قبله تصديق مسجل المقاولين على حقه تنفيذ عمل من هذا النوع ، وكذلك تصديق بانه يدير حسابات بموجب القانون .

العطاء يشمل قيمة المواد والمصانعة ، ويقدم في الظرف المختوم الى مكتب سكرتير البلدية في ساعات الدوام ، ويسجل على الظرف « عطاء رقم ٨١/٢ » .

آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الاربعاء ٢٥—٢—١٩٨١ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .

زيارة المكان مع المقاولين تكون يوم الثلاثاء ١٧—٢—١٩٨١ الساعة التاسعة صباحا والتجمع يكون في دار البلدية .

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

مـا هـو فحوى الرسـالــة — بقيــة

ان الرسالة نقلت اليه بواسطة زعماء اوروبيين عالمين ببواطن الامور وذوي صلات وثقى مع العائلة المالكة في الاردن .

وقال بيرس هذا الكلام في اطار حديثه عما يسمى « الخيار الاردني » الذي يطرحه حزبه لحل النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية . ومما قاله ايضا ان رفض الملك حسين لهذا الحل لم يخلق اي انطباع لديه فالمصريون — قال — قالوا ايضا في حينه « لا » وبعد ذلك جاءوا الى القدس !



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

